بسم الله الرحمن الرحيم

إيقاعاتٌ ملوّنة

إيقاعات ملوّنة

قصص .. ومقولات .. قصيرة جدًّا .. جدًّا....

يمان ياسرجي

عنوان الكتاب : إيقاعاتٌ ملوّنة

الموضوع : قصص ومقولات قصيرة جدًّا

تأليف : يمان ياسرجي

قياس الصفحة : A5

الطبعة الأولى : ٢٠١٧

يطلب من المؤلفة :

هاتف جوال ٠٩٣٣٥٤٣١٣٨- ٠٩٦٨٥١٤٨٢٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة

الإهداء

حين يكون للحياة إيقاعها المختلط .. وللأيام دويّها المشبوب ..

أرصد شتّى الحالات .. والاحتمالات .. والأحوال .. والتحولات ..

ومن خلال إيماءاتٍ .. وإيحاءات ..

أنشر موجاتٍ من العطر ..

وأبثّ نفحاتٍ من السحر ..

وأنثر حباتٍ من الدرّ ..

لتؤلف فيما بينها إيقاعاتٍ .. دافئةً .. غامرةً .. ملوّنة ..

قارئي ..... إيقاعاتي وعزفي وضجيجي .. بين يديك الآن .

يمان

* انهمار الفصول

تتساقط أزمنة الكون .. تنهمر كحبّات المطر فوق الزجاج ، حينًا كرذاذٍ خافتٍ ، مائتٍ ، ضعيف ، وحينًا كالإعصار ، مدمّرٍ ، مروّعٍ ، مخيف ..

هكذا .. تبقى الفصول المتوالية كرًّا ، من أزل البدايات الغامضة المجهولة بالنسبة إلينا ، إلى أزمنةِ أبدٍ بعيدٍ قادمٍ نجهل لحظة وصوله ، وما بين الأزل والأبد تنهمر الفصول شتاءً ، ربيعًا ، صيفًا ، وخريفا .

* فعلٌ وردّ فعل

يكفّ القلب عن المناداة حين لا يجد مجيبًا .. يصمت ، معتبرًا أن مجرّد الإصغاء إليه ترفٌ زائدٌ ينطوي على الرفض واللامبالاة وعدم الاستجابة .

* هكذا يسقط الغَزَل

حين يفقد غزلك لونه ومعناه ، ويصير صداه غير مسموعٍ ولا مرئيٍ ، ترجح في كفتَيّ الميزانِ لديّ الكلمات الأخرى ، لتقلب كل الموازين ، وتجعلني أزداد إعراضًا وتجاهلاً عن كل ما أسمع .

* وجه النهار

كان فنانًا ، يتخيّل الوجوه ويرسمها ، وعندما طُلِب منه أن يتخيّل وجه النهار .. رسم وجه أمّه .

* الخطأ القاتل

جميلة أخطاؤنا أحيانًا .. تافهة ، عابرة ، سطحية ، تغتفر ويمكن إصلاحها .. إلا الأخطاء القاتلة ، أعاذنا الله جميعًا منها .. تلك التي تنتمي بدورها إلى أول خطأٍ قاتل ، خطأِ طاووس الملائكة ، المتعبد النحرير ، إذ اختار التمرّد على ربه ورفض تنفيذ أمره بالسجود .. خطأٍ جعل منه الرجيم المطرود من رحمة الله ، إلى يوم يبعثون .

* موت كيوبيد

اخترقت سهام الكلمات الكاذبة المسمومة جسد كيوبيد ، فأردته قتيلاً .. من أجل هذا .. أنصحكم .. ألا تبحثوا عن الحب .

* كلفة انحيازك لي

عندما اخترت الانحياز إلي ، كلّفتني بأعباء القبول ، وجعلتني أفتح لك أبواب قلعتي المقفلة .

* صداعٌ آخر

في كل صراعٍ ، يتجاوز الحزن حدود الألم النفسيّ إلى تخوم الألم الجسديّ ، يعتريني الصداع في كل مرّة ، ليكون دائمًا في المدى المنظور صداعٌ آخر .

* مسرح الحركات الجميلة (سكون،كسرة،ضمة،فتحة)

بوسامةٍ مطلقةٍ .. وضعفٍ محبب .. يتكورُ السكون على ذاته في صمتٍ هادئ ، فيظهر بثباته جمال الحرف المنطوق ، متسللاً من الفم ، صحيح النطق ، بيّن المخرج ، بينما تتقافز الحركات الثلاث الأخريات ، الكسرة ، والضمّة ، والفتحة ، بخفةٍ ورشاقةٍ ، ويتناوبن ارتفاعًا وانخفاضًا ، لتكتنف إحداهن حرف اللغة ، فتضيف إليها الموسيقا ، واللون الساحر للكلمة ، وشيئًا من المعنى ، أو تتخذ لها مكانًا أساسيًا في آخر الفعل المعتل حين يجزم بحذف حرف العلة ، فتتوضّع الكسرة بدل الياء والضمّة بدل الواو والفتحة بدل الألف .. الفتحة تتطاول على ضعفها لتنشر جناحها عاليًا وترفع سيف عزّةٍ وشموخ ، أما الضمة فتلفُّ جُزْأها الأعلى بحنانٍ يميّزها عن صاحبتيها ، ويمنحها موقع الوسط من القوة بينهما ، وتنفرد الكسرة الأقوى ، بغوصها تحت

سطح الحرف ، وبإعطائها لبعض الحروف المفردة ، كامل المعنى الجميل ، مثل عِ ، فِ ، قِ ، لِ .

* استبدادٌ محبّب

ترغمني كلماتك على الامتثال لأمر عاطفةٍ مستبدّةٍ .. عاطفةٍ تستبدّ بي ، تأسرني ، وتأمرني بالرحيل إلى دنياك .. وبعد كل خطاب وبيان منك ، يعود صداها المتكرر في مسامعي ليبعث في جوانحي الحب من جديد .

* أين الحقيقة ؟؟

تنوّعت الأصوات ، وتعددّت العيون الراصدة ، واختلفت وجهات النظر ، كثر المحللون والخبراء ، وازداد عدد البرامج الحوارية التفاعلية .. تحت كل هذا الركام ، اختفت الحقيقة .

* من يصنع الفرق ؟؟

بين آمالٍ جامحةٍ ، وطموحٍ وثّابٍ ، تمرّ أيام العمر مترعةً بحبِّ الإنجاز ، فإذا اقتربت توقّعات النجاح والفوز من الواقع المحقق ، أو تمّ حصولها فعلاً ، فإن المزيد من السعادة والشعور بالرضا سيملآن الوقت والحياة .. ولا يصنع الفرق الحقيقي ، إلا عملٌ دؤوبٌ ، وجهدٌ مستمر .

* سيماهم في وجوههم

وجهك السمح وملامحك البريئة ، نبوءةُ إخلاصٍ ، وإطلالة حبّ ، جعلني أرفض تصديق إشاعة خبر خيانتك ، وها هم قد بدوا كاذبين .

* أحزان الفقد

دائمًا وأبدًا ، تطلّ أحزان الفقد برأسها على حياة الناس وتنشب أظافرها في أعناقهم ، ففَقْد المال فقرٌ ، وفقد الصحة مرضٌ ، وفقد الحرية أسرٌ ، وفقد الوطن غربة ، وفقد الأحبة فراقٌ أو موت ، وفقد الأمان إرهاب ، وفقد العلم جهلٌ وتخلّف .. وأخيرًا يصبح فقد فضيلة الصبر على كل فقد ، آفة كبرى تلقي بصاحبها في براثن الخسران المبين .

* إلحاحٌ منقطع النظير

مع كل حبة مطر ، مع كل نفَسٍ يتردّد في صدر مخلوق ، ومع كل حرفٍ أو صوتٍ ينطقه ناطق ، أرفع إليك سؤلي ، وأطمع برحمتك ربي .

* مقاومة فاشلة

أقاوم سحرك في قلبي .. لكنك كالعطر ، لا يُحدّ انتشاره .

* خيانة

أشعر أنني أخون ذاتي كلما أدرت لك ظهري لتطعنني من الخلف ، فما هكذا يعامل الغادرون ..!!

* سوطٌ من صوت

حين يعلو صوت الذنب يرتفع سوطه فوق هامة الضمير الحيّ ، وينهال عليه ضربًا مبرحًا ، ولا مفرّ من إيلامه إلا بتوبةٍ من الله على مذنبٍ يتوب إلى الله توبةً نصوحا .

* وجهاً لوجه

في المواجهات الصريحة ، تزول الفروق بين عينين تعترفان بالحب ، وتهبانه عظيمًا ، وبين عينين تتبجحان بالبغض وتعلنان الكراهية ، الفارق الصغير بينهما يكمن في لغة العيون .

* رسائل انفعالية

أجهشتُ بالبكاء عندما أحسست أنك تراني ، ثمّ ازددتُ حزنًا عندما علمتُ أنك لم تهتمّ لذلك ، ومن أجل أن أُشفى منك ، ضحكتُ ورقصتُ وخرجت أطرق أبواب أصدقائي .

* على قاعدة الأمل

كانا مختلفين في كل شيءٍ على الإطلاق ، ولكنهما استمرّا معًا ، على أملِ أن يجدا يومًا ما مخرجًا مشتركًا لمعاناتهما .

* مكاسرة .. أم توازن قوى ؟؟

كلما أمعنت الأطراف المتنازعة في الاستعداد والإعداد ، وكلما طوّرت سلاح دفاعها وسلاح هجومها ، وكلما فهمت شروط اللعبة وأتقنت أساليبها .. تضاعفت خطورة الموقف ، وأصبح الثمن باهظًا جدًّا.

* صرخات .. بين صرختين

على وقع الصرخات تمرّ أيام العمر وأطواره ، فمن الصرخة الأولى ، لحظة الولادة والخروج من ظلمات الرحم الضيّق إلى هوّة فضاء الحياة الأرحب ، إلى الصرخة الأخيرة عند الموت والتي يطلقها مفجوعٌ محبّ ، وما بينهما تتخذ أمكنتها صرخات الوجع والخوف والألم والشوق والفرح والقهر و... و... ، متفاوتة الشدّة ، قد ينطلق الصوت بها عاليًا مدوّيًا يُسمع الآفاق ويهزّ المسامع ، وقد ينفرد بها القلب ، فيصرخ ويصرخ دون أن يسمعه أحد .

* لقاءٌ من نوعٍ خاص

كلما أغمضت عينيَّ ، وجدتك تنتظرني بين الجفن وبين الحدقة ، لكنك لا تلبث هناك طويلاً ، بل تغادر قبل ازدحام الصور والمشاهد .

* الصريع الأعزل

بغير عتادٍ نزل العاشق الصغير إلى معركة الحياة .. داسته حوافر الغدر والأنانية في كل اتجاه ، فخرَّ صريعًا قبل أن يكْبَر ، وظلّ هناك متمددًّا ، لم يتبرع أحدٌ بدفنه ، فالكل قد غادر أرض المعركة .

* وارثو الفردوس

هُمُ المؤمنون .. ما بين الخشوع في صلواتهم ، وبين المحافظة عليها ، أعرضوا عن اللغو والكلام العابث الفارغ الذي لا طائل منه ، سارعوا إلى كسب المال الحلال الوافر تحصيلاً لنصاب الزكاة فكانوا يفعلون الزكاة ولا يؤدّونها فحسب ، ابتعدوا بغرائزهم الطبيعية عن الحرام وتعفّفوا عن الفاحشة وما يوصل إليها ، رعوا أماناتٍ وضعتها الحياة في أعناقهم من تربية ذريةٍ أو إتقان عملٍ أو حفظ مال أو رعاية يتيم أو إحسان جوار ، وغيرها من الأمانات المختلفة ، أما العهد

مع الله ، فله الأولوية في الوفاء والأداء ، لأنه الأصل في كل نشاطٍ إنساني ، يهدف إلى الفردوس الخالد .

* اعترافات شخصية

أنا لا يهمّني قلبك ، ما دام لسانك لا يؤذيني .. أنا لا أبكي الحب ، ما دام الاحترام موجودًا .. وأنا لا يشقيني الغياب ، ما دام قلبي حاضر العاطفة .

* هذي سعادتي

قالوا " إن الطموحات المرتفعة ، خطرٌ على السعادة " ، لكنني جعلت سعادتي في الطريق إليها ، متسلّقةً إلى مرتفعاتها .

* خرائط الدم والموت

حول الطاولة .. تحلّقَ أصحاب الرأي والنفوذ والقرار ، وأصحاب المصالح والأهواء والمطامع ، والكل مدعوٌّ لحضور مؤتمر المؤامرة ، ما عدا أصحاب الشأن ، أصحاب الأرض الفعليين ..

وفوق الطاولة .. فُتحتْ خرائط الدراسات المطلوبة ، خارطة التحرك العسكري ، خارطة التقسيمات الإدارية ، خارطة الثروات المتنوعة ذات الصلة ، خارطة التكتلات الحزبية ،

خارطة الطوائف والأقليات ، خارطة التنظيمات العمرانية والسياحية ..

وفي نهاية الاجتماع .. وُضعتْ خارطةُ الطريق ، من أجل الوصول إلى كل ما يريده الطامعون ، دون مبالاةٍ بدماء وأرواح أصحاب الشأن .

* حواء تطلب آدم

في زمنٍ لم يكن فيه أحدٌ غير آدم ، طلب آدم من ربه أنيسًا يدعى حوّاء ، وفي زمنٍ لم يبق فيه ظلٌّ من رجولة ، طلبت حوّاء من ربها رجلاً .

* انفروا خفافاً وثقالاً

مدعوون نحن إلى النَّفْرِ دائمًا وأبدًا .. والنفر ، مسارعة إلى أمرٍ مفصليٍّ هامٍ في الحياة ، أو إلى قتالِ من يقاتلنا بغية إهلاكنا .. مدعوون ، بل مأمورون ، ولا يدعونا القرآن إلا إلى غنيمة ، ولا يأمرنا إلا بخير ، وهي دعوةٌ وأمرٌ مشفوعان بحالٍ يستغرق العمر كله من الخفة والثقل ، فالشباب خفة والشيبة ثقل ، والصحة خفة والمرض ثقل ، وقلة العيال خفة وكثرتهم ثقل ، والمشي في معركتي الحياة والحرب خفة وامتطاء الجياد أو ركوب الآلياتٍ ثقل ، النشاط عمومًا خفة والخمول

والكسل ثقل ، يسر الحياة خفة وعسرها ثقل ، نحافة الجسد خفة والبدانة ثقل ، قلة العتاد والسلاح خفة وكثرة الإمداد منهما ثقل ، القوة والغنى خفة والضعف والفقر ثقل ، ولعل اللفظين يحتملان المزيد من المعاني والتفسيرات ، فكيف بنا لا نسارع إلى اقتحام عقبات الحياة ، على كل حالٍ نحن عليه ؟؟؟!!!!!.

* عناد

تفترسني مرارة الأحلام المنهوبة ، والضائعة ، والمستحيلة ، ويأبى القلب إلا .. أن يحلم .

* وعدٌ حقّ

الإيمان المشفوع بالعمل الصالح .. يستنجز وعد الله الحق ، بالاستخلاف في الأرض ، وبالتمكين ، تمكين المؤمنين دينهم الذي ارتضى لهم ، وبتبديل خوفهم أمنًا ، يتقدّم ذلك كله عبادته وعدم الإشراك به شيئًا .

* غيابُ الأحداث السارة

أية أحداثٍ سارة يمكن أن تحدث في مدينة دبّ الذعر في أرجائها ، واعتلى سكانها همّ الخوف والجوع ، وعاثت في طرقاتها أشباح الموت بأنواعه ؟؟.. أية أحدثٍ سارة يمكن أن

تحدث بين أناسٍ فقدوا منازلهم ، وأحبّتهم ، ومالهم ، وأعمالهم ، في حربٍ طاحنةٍ بين فريقين عنيفَين ، البادئ فيهما أظلم ، وكلاهما يسوغ لنفسه أنه يخلّص البلاد والعباد من براثن الآخر ؟؟.

* أبشع من الموت

أبشع من الموت رصاصة متفجّرةٌ تصيب الإنسان في غير مقتل ، تودي به إلى بتر العضو المصاب ، ليعيش بعد ذلك مع عاهةٍ مستديمةٍ تنتقص من كمال إنسانيته ، وتوقعه في براثن العجز والضعف ، وتلجئه إلى عون الآخرين .

* حساباتٌ غبيّة

أخيرًا .. وفي نهاية المطاف .. أعترف أن حاصل حساباتي الغبيّة كانت جمعًا فاشلاً ، ونقص عيشٍ من طيش ، أدّى إلى قسمةٍ غير عادلة ، وحياةٍ هي ضرب من المحال .

* كارثة شعورية

تعاظم الشدّ العاطفي المكبوت فانهار السدّ الذي يحتجز آلاف الأطنان من انفعالات الغضب والبغض ، وغمر الطوفان الأسود كل مساحات القلب ، مخلّفًا آثارًا كارثيةً من ضحايا ومفقودات .

* رحيل الملهمة

كان عزفه مختلفًا جدًّا في تلك الليلة ، إلى درجة أبكت الحاضرين .. قد انسابت النغمات الأخيرة في هدوءٍ ، كروحٍ طاهرةٍ تغادر الحياة في سلام ..

منذ ذلك الحين ، وبعد رحيل ملهمته ، تصلّبت أنامله ولم تعد تقوى على العزف .

* أنت وعدتني

أنت وعدتني أن نكون معًا ، أن نظلّ معًا .. وحين مددتُ يدي لأودعك ، انتظرت أن تعطيني برهان وعدك وأن تقول لي للمرة الأخيرة " أحبك " ، لكنك تركتني للانتظار ولبرهانٍ يأتي في خطا الأقدار .

* حياةٌ عادية

تنام في وقتٍ متأخر جدًّا من الليل ، لتستيقظ بالتالي في وقتٍ متأخر جدًّا من النهار ، تباشر طعامها المألوف ، وأعمالها الرتيبة ، وزينتها العادية ، تثرثر مع الصديقات بالهاتف أو تخرج معهن إلى النزهة ، ثم تعود إلى تلفازها الفوضوي لتقضي الساعات أمامه دون كلل أو ملل .

* الضفيرة السوداء

فتاةٌ عربيةٌ تدعى فلسطين .. اجتزّ الصهيوني إحدى ضفيرتيها ، معترفًا بقوة وجمال وشمم شعر الأنثى العربية .. بعد ذلك قصّتْ فلسطين ضفيرتها السوداء الثانية ، وعلّقتها فوق باب الدار من أجل أن يراها معتصمو هذا الزمان .

* الفشل الذريع

لم يعرف أبدًا كيف يكون الأب الذي يريده منه أبناؤه ، كما لم يستطع أبناؤه أن يكونوا ما يريده منهم ، لذا .. فقد صار هو الفاشل مرتين .

* دمعة فرح

حين ذرفتُ أول دمعة فرح ، كنتُ قد صدّقتك .. وحين صدّقتك ، منحتك جواز سفرٍ إلى عالمي الخاص .. وحين احتوتك عوالمي النقية ، توّجتك أميرًا على قلبٍ من ذهب .

* غزلٌ مستقبليٌّ

بِك الأيام .. سوف تمسح دمعتي المزمنة .. ستبدّد آهتي الدفينة .. ستكفّر ذنب العذاب الطويل .. ستداوي القلب الكسير .. وستطيّب العيش الموحش ..

بك .. ستفعل الأيام القادمة كل هذا وأكثر .. فكيف لا أحبّك ؟؟!!

* فنون الجنس البشري

عبر آماد سحيقة .. والجنس البشري يرتكب الحزن كما يرتكب الذنوب ، ويخترع الألم كما يخترع الأشياء ، وينجب الصراع كما ينجب الحياة ، يكابد الشقاء ، ويصارع البقاء ، ويواجه البلاء ، وتظلّ ردود الفعل على كل ذلك ، ردودًا فردية ، فالناس يتفاوتون في نصيبهم من القوة ، ويتمايزون في قدرتهم على الاحتمال ، ويظلّ الصبر عند الصدمة الأولى هو المعيار الحقيقي الوحيد الذي يصنفهم ويرسم ملامحهم .

* ما أهون الهدم !!

عقدين أو ثلاثة أو أكثر .. تطلّب منا تطور البلاد ، وبأيامٍ قليلةٍ جدًّا من حربٍ غاشمةٍ سافرة ، نعود القهقرى ونخسر ما ربحناه .. نعود إلى التدفئة بالحطب والفحم ، إلى نقل الماء من الآبار ، إلى استعمال الطعام المجفف بدل الطعام المحفوظ بالثلاجات ، إلى الإنارة بالشموع وبالسراج ، إلى صعوبة الاتصال والتواصل والتنقّل ..

نعود إلى الوراء عشرات السنين .. فمن يسمع ومن يقرأ ؟!

* بلا حدود

إذا كان قلبك بلا حدود ، فمن أين آتيك بحبٍ عظيمٍ يملأ فضاءه الواسع ، هلّا جعلت له حدودًا معروفة كي تمنحك الأيام حبًّا على قياسه .. إلا تفعل ، فإنك ستكون الصادي أبد الدهر .

* سمة بشرية

كل الناس يخطئون .. هم يعترفون بأخطائهم ، وهم يتساوون في احتماليةِ وجودِ نقاط الضعف المؤدية للخطأ لديهم ، ولكن .. هم أنفسهم .. لا يغفرون الأخطاء لأحدٍ أبدًا .. أبدًا .

* كن

في عتمة أيامي ، وظلام كوني .. كن أنت حزمةً جميلةً من الضوء ، تريني الحياة والأشياء .

* بدايات

حين نكفّ عن أن نكون أغبياء ، نمسك أوّل الخيط ، ونبدأ رحلة الوصول ، وهنا يأتي دور الإخلاص ، والمصابرة ، والمرابطة ، من أجل أن نكمل الطريق .

* نهايات

دفنتُ قلبي تحت الرماد فانطفأت شعلته ، وأطلتُ بكائي فجفّتْ دموعي ، ولما أكثرتَ الغياب تعوّدتُ ألا أراك .

* القارس القارض

لقساوته الشديدة ، يقرض فصل الشتاء أيامًا عديدة من نهاية عامٍ ميلاديٍ ، ليستكمل عدّته من بداية العام الميلادي التالي ، بينما تتوالى الفصول الثلاثة الباقية ، الربيع فالصيف فالخريف ، متناغمةً ، هادئةً ، وادعةً ، في بقية العام .

* مع خفقة الفرح

في خفقة الفرح ، أرى الجمال في كل ما حولي ، يصير القبح كائنًا اعتياديًا مألوفًا لا تنفر العين منه ، ويتّسع القلب أكثر مما ينبغي ، ليضمّ ورود وأشواك الآخرين بتسامحٍ وحبّ .

* حرب الكلمات

ثار في وجهه .. فأمطره بوابل من الألفاظ القاسية التي استثارت ردودها ، كقطيعٍ هائجٍ ، تتقعقع الحصا تحت حوافره ، وصار الحوار ، بل الخصام بينهما تراشقًا عنيفًا بالكبير وبالصغير من حجارة الكلمات .

* خبر عاجل

سقوط العديد من القتلى والجرحى أثناء هجوم الفساد ، والخيانة ، والجهل ، يرجى التبرع بزمرة الدم " O وطن ".

* الرماد

عبثًا تحاول إعادة الحياة إلى الرماد ، مهما غمرته بالماء ، أو منحته شعاع الشمس وضياءها ، أو ملأت ذرّاته ودًّا واهتمامًا .. لقد سقط من حساب الحياة .. وصار الرماد .

* قدمٌ على أول الطريق

حين أنظر إلى الأحداث الشاقة ، والظروف الصعبة ، على أنها فرصةٌ حقيقيةٌ للنموّ ، وحين أؤمن أن التغيير الدائم ، وعدم الاستقرار على حالٍ ، هو سمة الحياة ، أكون قد طرقتُ بوابة التحدي ، ووضعتُ قدمي على أول الطريق .

* ومن الحب ما قتل

توهّمَ الناس الحب عندما طغت في نفوسهم شهوة التملّك ، لتتجاوز حدود امتلاك الأشياء إلى امتلاك أحياء ، لهذا فقد اشترطوا أثناء منحهم الحب للآخر ، أن يأخذوه أضعافًا مضاعفة ، قد تودي به إلى حتفه .

* أنباء المدائن

في زهرة بلدان العالم ، في بلاد الشام ، ثمة مدائن كانت القدس زهرتها ، ولكن زهرة المدائن أُسرت عند عدوٍّ غاشمٍ عاث فيها فسادًا منذ أكثر من ستين عامًا ..

بقية المدائن .. نالت نصيبها من الأسر والثكل والتشرّد ، ولكن على يد أصحابها الخونة ، الذين دمّروا بلادهم المفترض أن تكون حصونهم المنيعة ، ودمّروا جيوشهم المفترض أن تقاتل ذلك العدو الغاشم ، ودمّروا أنفسهم المفترض أن تكون جباه عزٍّ وتحريرٍ ونصر .

* عبور

لأننا جميعًا عابرون .. دعونا نعبر سوية فوق الجسور المتينة .

* لِمَ شهدتم علينا ؟؟؟

شواهد لا تملك إلا قول الحقّ .. أنطقها الله الذي أنطق كل شيء في يوم الحساب والجزاء ، يوم المحاكمة العادلة التي توفى فيها كل نفسٍ بما كسبت ، شواهد منا وفينا ولكن لا نملك السيطرة عليها يومئذٍ ، إنها جوارحنا التي تربطنا بالعالم الخارجي وتقف بيننا وبينه كسياجٍ فاصل ، السمع البصر نافذتا الوصول والاتصال ، والجلد الذي يحيط بنا من كل

جانب مشكّلاً طبقة عازلة ، تقع في حيز التماس من الآخرين ، فإن امتدّت هذي الجوارح وهي المأمورة ، إلى دوائر خصوصيات الآخرين ، بغير حقٍّ ، أو بتجاوزٍ أو اعتداء ، نفّذت الأمر مكرهةً في الدنيا ، ثم شهدت بما فعلت ، راغبةً إلى ربها ، لتبرئ ساحتها من مسؤولية الذنب والإثم ، بلى ، تشهد بالحقّ علينا ، ولا تبالي بمصيرنا ، فيا لنا من كسبة نحمل أدلّة الإدانة أو البراءة في أجسادنا .

* هرطقات الأبراج

مع قهوة الصباح .. قالت له الأبراج أن يومه سيكون حافلاً بثمار النجاح .. لهذا .. فقد بدأ نهاره بأحلام القطاف السعيد .. وعند المساء ، وبعد خيباتٍ كثيرة أصابت جميع خطواته ، صاح بجنون : كذبٌ .. كذبٌ .. كذب .

* أثرٌ بعد عين

كان ومضةً خاطفة انبثقت في سماء الروح ، وعلتْ لتصير همسة لم تقلها شفة ، ولم يتحرك بها لسان ، بل طالعتها العين في مساحة العين .. كان حلمًا أفقتُ منه دامعة الفؤاد بعد أن سرقته اليقظة مني ، لتترك مكانه خفقة ألم تكوي القلب بصمتٍ مطبقٍ ولوعة متجددة .. كان جبلاً من

الجليد العائم في بحر قلبي ، أحببته ثلثًا مرئيًا وثلثين غيّبهما الماء ..

هكذا كان .. أثرًا بعد عين ، مرّ سريعًا عبر دائرتي الضوئية ، فإذا به أعمق من أن ينسى .

* على حافة الموت

حين تكون المسافة الفاصلة بين الحياة والموت لحظة واحدة ، نصبح جميعًا على حافة الموت ، رهائن منذ الولادة حتى تلك اللحظة .

* حديث الطرشان

تحدّثْ بما تريد ، فلن تجد من يسمعك في زمنٍ صار فيه كل إنسان يدور في فلك همومه ، مصغيًا إلى حديث نفسه ، مستمعًا إلى صوت حاجاته ، منكفئًا على أولوياته .

* إقامة في ديار الحزن

بغير المنطق المعتاد والمفروض أفكر .. وبغير العين الجسدية أنظر .. أتحوّل في لحظة شاعرية إلى ذاتٍ هائمةٍ لا تفهم القوانين التي تحكم دنيا الورى ، متخطيةً حدودهم المزعومة وقيودهم المفترضة ، من أجل هذا ، تطول إقامتي في ديار الحزن والغربة .

* شذوذ سياسي

ارتمى السياسي العربي في أحضان عدوّه الصهيوني الغاشم ، غازله بجدّيةٍ ، وقدّم له آيات الوله والولاء ، وقبل أن يفيق من سكره ، كان قد وقّع على صك رقّه وعبوديته .

* جرس إنذار

أرأيت كيف استطاع موظفو شركتك الاستمرار بالعمل من دونك ، إثر النوبة القلبية التي أصابتك ؟؟!! أرأيت كيف قاموا به على أكمل وجه ؟؟!! إذا .. أدركْ بتواضعٍ أنه يمكن الاستغناء عنك ، وتصرّف وفقًا لذلك حرصًا على حياتك .

* ضياع

حين فقدتك ، وافتقدتك .. ضاعت بوصلتي .. وفي دهاليز المتاهة البشرية ، لم أعد أجد حتى نفسي .

* صهيل الحياة

تعالى صوت الصهيل في أذنيه حتى صدّع رأسه .. واحتدمت الأصوات في داخله ، وقد تلاقى صهيل الطموح بصهيل الرغائب بصهيل الانفعالات المتلاحقة .. كانت

جياده تعدو في كل مكان ، وفي كل وقت ، وعلى كل مضمار ، لتصنع له الحياة .

* عَودٌ غير أحمد

تغيب أصوات الحرب قليلاً ، فيداخلنا أمان حذر ، وطمأنينة متوجسة ، ثم تعود تلك الأصوات المقيتة لتخبرنا كم هي بشعة عودتها .

* .. وتحققتْ النبوءة ..

تداعى الأَكَلَة على القصعة .. القصعة التي تغصّ بالعراقة والتاريخ ، بالرسالات السماوية ، بالنفط والغاز ، وبأنواع عديدة من الثروات المادية والمعنوية والبشرية .. تداعى الغرب الهمجي المستعمر مع الأعراب الأشدّ كفرًا ونفاقًا ، واكتملت حلقة المؤامرة والمتآمرين .. ولاكتمال النبوءة .. فالغُثاء كثير ، واهنون ، لا جلَد لهم ، ولا قضية ، تحكمهم غريزة القطيع ، وتسيّرهم أشباه العلماء .

* الخاسر الوحيد

إذا تركت بيتي فسيسكنه الغرباء ، وإذا تركت وطني فسيأخذه الأعداء ، وإذا تركت قضيتي فسيقودني الخبثاء .

* باحثون عن الدفء

عندما يبسط الشتاء سلطان البرد ، نلتفّ بأردية الصوف ، ونقترب من مواقع النار التي تحرق وقودًا أو حطبًا ، فإلى أين نلجأ ؟ وبم نلوذ ؟ حين يغمرنا صقيع الوحشة والاغتراب ؟؟ أظنّ أن الدفء مع الصحبة والأحبة يرتجى .

* اكتشاف

بعد كثيرٍ من الإخفاقات ، وطويلِ أمدٍ من الانتظار العقيم ، بعد ترقّبٍ وتربّصٍ ينتهي غالبًا بلا شيء .. اكتشفتُ أن عدم توقّع أيّ شيء على الإطلاق هو أفضل طريقةٍ فعّالةٍ لتجنب الشعور بالإحباط .

* سَمِيّتي

حلمت أني كنت عالقة خلف القضبان حين سقطتْ من يدي حقيبة الجواهر ، ثم رأيتها فاستبشرت خيرًا ، تلك الطفلة العابرة هناك .. بليدة ، شعثاء ، وعدتها بإحدى جواهري على أن تسرع بالتقاط كنوزي .. تبلّدت خطواتها ولم تسعفني ..

أيتها البليدة ما اسمك ؟ ... ويا للصدفة .. إنها سَمِيّتي .

* إندروفين

استمطارًا لأحاسيس السعادة ، وتحريضًا للدماغ ليفرز هرمون الإندروفين المسؤول عن الشعور بها ، اتخذ لنفسه عادةً يوميةً صباحيةً هي الجري في الهواء الطلق .. ومع الأنفاس الطازجة التي تدخل إلى صدره ، كانت تدخل أفكارٌ مرحةٌ ومشاعرُ طيبة ، لتخرج مع هواء الزفير متاعب ومعاناة وآلام .

* مصنع الأبطال

وطني مصنع أبطالٍ وعرين أسود ، يحاول الأعداء التكالب عليه ، يحيطون به إحاطة السوار بالمعصم ، ويتغلغلون خداعًا وتغريرًا في بعض أجزائه كخلايا سرطانية ، ولكن وطني عصيّ على الزوال ، فالقامات فيه سامقة ، والدماء نابضةٌ ، والحياة موفورة .

* الورقة الأخيرة

أيقن أن حياته محكومة بأوراق رسمية .. أوراقٍ تؤرخ أطواره .. شهادة ميلاده ، الشهادات العلمية ، صك ملكية عقار أو أرض أو سيارة ، عقد زواجه الميمون ، عقود عمله وسندات ديونه .. الخ ..

وفي مصنفٍ أنيقٍ وضعها جميعًا ، مع الورقة ما قبل الأخيرة ، وصيته المكتوبة ، كما كتب اسمه على مطبوعة شهادة الوفاة تاركًا خانة التاريخ فارغة .. ثم .. راح يقتحم الحياة .

* سارقو الأحلام

لسببٍ أو لآخر ، مقنعٍ أو غير مقنع ، يحلو لهم أن يسرقوا الأحلام من عيوننا .. ومن أجل ألا نظلّ بلا أحلام ، فإننا سنجعلها في أعمق نقطةٍ داخلنا ، سنحلم بألبابنا وبعقولنا ، حيث لا تمتدّ إليها يدٌ أو عين .

* كرت أحمر

أنت جعلتني أرفع لك الكرت الأحمر .. لقد انتهى دورك ، وانتهت اللعبة .. واليوم أعلن فوزي .. وخسارتك .

* لا يغني حذرٌ عن قدر

وضعت العائلة مصاغها الذهبيّ في جوفِ دجاجة نيئة في كيس مؤونةٍ يتخذ مكانه في مجمدة المنزل ، ظنًّا منها أنه المكان الآمن لحين عودتها من نزوحهم أثناء الحرب .. بعد انتهائها ، سبقهم الجيران بالعودة ، فتبرّعوا برمي محتويات المجمّدة التي فسدت وأنتنت رائحتها بسبب انقطاع التيار الكهربائي مدّة طويلة .

* مراكب الجَمال

مراكب أربعةٌ للجمال .. جعلها الهدي الرباني عونًا حقيقيًا لنا على مغالبة القبح في أهمّ التعاملات البشرية الدقيقة ، الصفح الجميل ، والهجر الجميل ، والصبر الجميل ، والسراح الجميل ، فمن يستطعها يرقَ إلى حياةٍ أكثر جمالاً .

* سبب المشكلة

أعرف أنك تنطوي على خيرٍ ما ، وأنت في أسوأ حالاتك ، ولكنني ، لا أملك الاستعداد لكشف هذا الخير واكتشافه ، إذا تصادف ذلك مع كوني في أسوأ حالاتي ، وهنا تبدأ المشكلة .

* حتى لا تغيب

حتى لا تغيب أبدًا ، أريد أن أكون ألف لونٍ يشدّك إليه ، وألف حالةٍ تسترعي انتباهك ، أريد أن يستمرّ وجودك كما بدأ غنيًّا ، حيويًا ، ومتجددًا ، أريد أن أستبقيك بكل أسبابك ودوافعك ، مهما اعتراك التبدل والتغير ، ومهما كنت مزاجيًّا ذا أهواء ... لقد أتيتني قويًّا ، فلا تضعفك قوّتي .. كبيرًا ، فلا يسبقك طموحي .. متميّزًا وذا قمةٍ شامخة ، فلا تنتقص من قمّتي وشموخي .. نحن قد التقينا

كما تلتقي النسور في الفضاء ، كما تتعالى قمّتان ، فلماذا أخسرك ؟؟؟ ولمَ تغيب عن دنياي ؟؟.

* الطريق إلى هناك

أعلن أنه ذاهبٌ إلى هناك .. فسأله الحكيم : وهل تعرف ما هناك ؟ أو ماذا هناك ؟ أو كيف الوصول إلى هناك ؟ ألديك خارطَتَي الطريق والمكان ؟ أتعرف العوائق والعراقيل ؟ أتملك الحلول والبدائل ؟ نظر باستغرابٍ ودهشةٍ ، واكتفى أن أشار بيديه إلى هناك .

* معادلة

إذا كانت المسافة في قانون الفيزياء هي علاقة بين الزمن وسرعة الحركة ، فأي المسافات تفصل بيننا ، في دهورٍ أنت فيها الغائب في كل اتجاهٍ .. سواي ؟؟؟؟

* ولادات متعددة

كلما خرجنا من ظلمة ظرفٍ قاسٍ ، مرورًا بمخاضٍ مؤلمٍ ، تكون لنا ولادةٌ جديدة .. وكلما أمعنّا في التجارب والمغامرات واقتحمنا الأحداث والعقبات ، نسجّل بدايةً جديدةً ، ونولد من جديد .

* موتٌ على قارعة الطريق

حكاية جديدة للموت .. يكتبها قنّاص غادر ، يبعد آلاف الأمتار عن ضحيته ، ثم لا يفرّق في غدره بين امرأة أو طفل أو مجنّد .. المهم أن يكون عابر طريق .

* أرملة .. ولكن

عاشت سنين زواجها العشرين امرأة متزوجة ، ولكن كالأرملة ، قد أكثر زوجها الغياب ، أمعن في اللامبالاة بأطفاله ، شدّد في التضييق عليها إلى حدّ الحجر والسجن ، تباخل بغية إرغامها على الإنفاق على نفسها ، وأسرف في الإيذاء رغبة منه في إذلالها .. فأيُّ فرق بين الحيّ والميت في هذه الحالة ؟؟ أيُّ فرق ؟؟؟؟؟.

* كيمياء

هكذا أراها .. خلطة البشر العجيبة .. وكما قد يودي اجتماع بعض العناصر الكيميائية إلى انفجارٍ هائلٍ ، يودي اجتماعٌ آخر إلى دواءٍ شافٍ ، ويودي آخر إلى سمٍّ زعافٍ قاتل ، وآخر إلى موادّ منظّفةٍ مطهّرة ، وآخر إلى تركيبة ألوانِ طلاءٍ مبهجة .. كذلك هو اجتماع العناصر البشرية .. وعبثًا .. عبثًا حاول الأقدمون استخلاص عنصر الذهب

الثمين من عناصر رخيصةٍ ، فالذهب ذهبٌ حرٌّ نبيلٌ لا يمكن اصطناعه .. ويبقى الأمر المهم أنه وفير التواجد .

* من الذرّة إلى المجرّة

في كليهما .. فضاءات خيالية مبهرة .. ومداراتٌ كثيرةٌ لكائنات متحركة .. في هذا الفراغ تكمن أسرار الأحياء والأشياء تمامًا كما يكمن سرُّ الحياة .

* خريف الصوت

أنا .. أنا صوتٌ مخنوقٌ ، راح يبحث عن عباراته ، فإذا به يراها هناك فوق رصيف الخريف ، تذروها المشاة .

* ثنائيات مترابطة

في القراءة براءة من الجهل ، والجهل سهل لا يحتاج إلى بذل جهد ، والجهد عهد متواصل الوفاء ، والوفاء صفاء في القلب والطوية ، والطوية هوية للإنسان ، يكون دائمًا كما تكون .

* ملكة جمال

تنافست الساعات فيما بينها تنافسًا شريفًا ، فقدّمتْ كل منها مقومات جمالها وميزات وجودها .. ساعة الأصيل

بنسيمها العليل وخصوصية كونها مفصلية بين نهاية النهار وبداية الليل .. ساعة اللقاء بإشرافها من نافذة الشوق على مطارح الفرح والسعادة .. ساعة البكور بما تحمله من طاقة إيجابية مباركة .. ساعة الصفر بما تتضمنه من لحظاتٍ حيوية هامة .. وغيرها .. وغيرها .. لكن ملكة جمال الوقت الفائزة كانت الساعة المثمرة التي يبني ويقطف المرء فيها أروع انتصاراته .

* لوثة فكرية

بعد امتلاكه مصرًا والأنهار التي تجري من تحته ، قال :" أنا ربكم الأعلى " ، وبعد امتلاكه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، قال : " إنما أوتيته على علمٍ عندي " .

* رسم الحروف

يتشكّل الحرف في الأبجدية العربية من حركات انسيابية ، منفردة للخطّ أحيانًا ، ومن تناغمٍ تكوينيٍّ بين الخطّ والنقطة في أحيانًا أخرى ، ففي حرف الألف يمتشق الخطّ وحده شموخًا ، بينما يتمدّد على السطر بأناقةِ طرفيه الصغيرين ليستوعب مقاربة نقطةٍ ونقطتين وثلاث نقاط في حروف

متتالية هي الباء والتاء والثاء ، ثم يتمعّج في هذا ويلتفّ في ذاك ، وينساب في حرفٍ ويعوجّ في آخر ، مستسلمًا لمعابثةِ جذبٍ ونبذٍ للنقطة في تشكيلاته الآسرة لمنظومة الحروف ، الثمانية والعشرين .

* عاطفة في مهبّ العاصفة

من خلف زجاج نافذتي ، وقفت أتأمل العاصفة المطرية التي تقتلع كل ما يعترض طريقها ، فإذا بعاطفتي تهتاج على وقع حبات المطر ، وتهبّ بجنونٍ لتقتلع ما تبقى من قدرتي على الاحتمال .

* الصقيع العربي

جائحة الصقيع العربي أهلكت محاصيل الخير ، وقتلت براعم الورود والأزهار ، فهل بعد الشتاء القارس من ربيع ؟؟؟.

* الفرق بينهما

أحكمت الحياة قيودهما ، فاعتادا الأغلال والأصفاد مدّةً لا تليق ..

ولأنه الأقوى في أول عنفوان شبابه ، فقد اقتلع الوثاق الذي يربطه بالجدار ، وانطلق بأصفاده مهرولاً في كل اتجاهٍ ، حاملاً في كلتا يديه العبء والنبض والقرار ..

ولأنها الأضعف والأوهى ، فما استطاعت الخلاص من وثاقها إلا بتهشيم عظامها لتنسلّ منه دامية اليدين ، قد حذفت أربعين عامًا من عمرها حتى اكتمل لها قرار الحرية الدامي .

* من أجل رغيف

في وقت الحرب والأزمات ، لك أن تتوقّع أيّ شيءٍ على الإطلاق ، من ذلك أن تقف أمك أمام فرن الخبّاز سحابة نهارٍ كاملٍ ، تاركة وراءها قلق الاحتمالات الوحيدة المرعبة من الخطف أو القنص أو الموت بين سنابك الرصاص .

* فلسفة

إذا كانت كل الأشياء حولنا ، مواضع رغبةٍ منا ، وتنازعٍ فيما بيننا ، فإن الخلاف عليها سيورثنا بؤسًا لا ينقطع وشقاقًا لا ينتهي .. يكفينا ، ويحررنا من عبوديتنا لهذه الأشياء أن ننظر إليها نظرة خالصة من التعلّق والإرادة وحبّ الاستملاك .

* بين المنشود والمفقود

لكل منا نعيمه الخاص ، المحبب ، القابع في رياض فردوسه المنشود .. تمامًا ، كما لكل منا جحيمه المزروع على أطراف

فردوسه المفقود ، وما بين النعيم والجحيم تتأرجح آمالنا متذبذبة بين فردوسها المنشود والآخر المفقود .

* لأنني أحبك يا وطني

لأنني أحبك أكثر من أي شيء آخر .. أجدني غير مبالية بأخطائك وعيوبك ، وأي وطن بلا أخطاء وعيوب .. لأنني أحبك فوق الحب .. أزهو إن انتصرتَ ، وأبكي إن خُدِشتْ .. ولأنني أحبك بكل ما أوتيت من قوة .. أُشهر قلمي ، وأعلن تطوعي كي أدافع عنك .

* احتكار

يحتكر حرف النون " ن " والذي يسبق القَسَم الأول تنزيلاً في القرآن الكريم " ن والقلم وما يسطرون " جمال العلاقة بين الخط والنقطة ، إذ يتكوّر الخط ويتقعّر تاركًا للفرجة بين طرفيه أن تحتضن النقطة باحتواءٍ وحنان .. والخط قد يرمز ببدايته ونهايته وما بينهما إلى علوم الحياة ، لتكون النقطة المركز الوحيد الذي يستقطب معنى الوجود .

* السفرجل المرّ

لم تكن ثمرة سفرجلٍ يانعةً بما يكفي ليقطتفها ، لم تكن طازجةً كما ينبغي ليتذوّقها ، ولم تكن شهيّةً كما يجب

لتكون فاكهته الأثيرة ، لهذا فقد غصّ بها كثيرًا ، وكان طعم المر العلقم هو آخر ما يتذكّره من كل عضّة .

* الخدعة الأولى

كانت أول خدعةٍ في تاريخ البشرية بامتياز .. حين دلّ الشيطان آدم وحواء على شجرة الخلد وملكٍ لا يبلى .. وكانت خدعةٌ موثقةٌ بأولِ قسمٍ عظيم .. حين قاسمهما إنه لهما لمن الناصحين .

* جعلته صديقي

ما أفلح يومًا في أن يفتّ في عضُدي ، وما استطاع دهرًا أن يثنيني عن عزمي .. تكالب ، واستشرى ، وجثم فوق سنين العمر ، لكنني قلّمتُ مخالبه الناشبة ، وروّضتُ عناده المتمرّس ، ثم امتطيت صهوته الجامحة ، وبدأت أخترع جميع فنوني .. إنه شبح الحزن الذي التقطتُه فيروسًا مزمنًا منذ أوائل آماد حياتي ، إلا أني ومنذ ذلك الحين ، قد جعلته صديقي .

* من حبّ القيد إلى قيد الحب

أحبّ القيد وتخيّله مرارًا يحيط ببنصره الأيمن ، وتطاولت أحلامه أن يعيش مع فتاة أحلامه عمرًا ذهبيًا متألقًا .. بعد

عدّة سنين من الزواج المنكوب ، أدرك أنه قد وقع في حبّ القيد الذي سلّمه إلى قيد الحبّ .

* سؤال مهم جداً

هل تعرفون لماذا يعيد التاريخ نفسه ؟ لأنه صنيعة الإنسان ، والإنسان لم يتغيّر منذ عهد أبيه الأول ، يتوارث خصائصه النفسية أبًّا عن جدّ ، لتستمرّ حلقات السلسلة إلى يوم القيامة .

* أول أمرٍ .. وأول قَسَم

ليس غريبًا على رسالةٍ سماوية هي الأخيرة إلى البشرية جمعاء أن يكون أول أمرٍ فيها هو أمر " اقرأ " يدعو إلى القراءة والمعرفة والثقافة ، وأن يكون أول قَسَمٍ فيها هو " والقلم وما يسطرون " نظرًا لأهمية هذه الأداة وحامليها ودورهم المؤثر في حياة الناس ..

ولكن العجب العجاب .. أن تغفل الأمة الإسلامية بقضّها وقضيضها عن هذين النشاطين بالغي الأهمية .. أن تأبى أمة اقرأ أن تقرأ .. أن تجعل اختيارها أن تكون أمة ارقص ، شاهد ، غنّي ، العب ، اشرب ، صوّتْ ، دردش ، تذوّق ، اطبخ ، البس ، احلق ، استوشم ، تنمّص ، تزيّن ، تكاثر ،

تفاخرْ ، تصارعْ ، وأخيرًا اقتل ، فجّر ، واقنص .. وهذي الأفعال وربما أكثر ، تنتهي عند حدود المستوى الشهواني الغريزي الذي يقود الإنسان طواعية دون جهد يذكر .. أما أن تقرأ ، وأن تكتب ، فالأمر يصبح ثقيل الوطأة على النفس ، يحتاج الصبر والمصابرة والمرابطة عند حدود الورق والمداد .

* احتضار

تجاوز إخفاقاته وأساه ، غالب أحزانه ودموعه ..
ببراءةٍ طفوليةٍ غاص في مستنقع الغادرين ، وبصدقٍ شفافٍ اقتحم غابات المزيفين ،
صارع الموت طويلاً .. وعلى أعتاب الحلم ، لفظ القلب أنفاسه الأخيرة .

* أغصان تبحث عن الضوء

تهتزّ الأوراق المائتة تحت وطأة الاختناق في الكهف المظلم وسراديبه المليئة بالغازات السامة ، تتسلّق الجدران الرطبة ، وتمتدّ في الهواء العفن ، ثمة منافذ صغيرة يدخل منها النور ، تتطاول إليها ، وتشرئب نحوها ، وتتسامى كي يمسّها الشعاع الطاهر ويزيل عنها أدران الحياة .

* رسالة إلى قاتل الوطن

يا من تزرع العبوات الناسفة في شرايين وطني لتقطعها .. شُلّتْ يمينك ، بل كلتا يديك ..

يا من تضع المتفجرات والأشياء المفخخة في عروق مدينتي لتشوّه وجهها .. شُلّتْ يمينك ، بل كلتا يديك ، لأنك بهما تصنع الشرّ والموت ، وتحدث الضر والأذى ..

ألم تر بعينيك ؟! ألم يخبرك ضميرك عمّ تفعله هذه القاتلات الغادرات ؟؟!!.. إنها قد تحصد الكثير من الأرواح و تتسبب في الكثير من الخسائر المادية .. إنها قد تقتل من يحاول تفكيكها إنقاذًا للأبرياء وحرصًا على سلامتهم ، وحتى لو فُككتْ قبل أوان انفجارها ، فهي تسرق أمان الناس وتغرس الخوف والروع في حياتهم ..صدّقني .. لو أحببتَ الله أو خشيته ، ما أقدمت على فعل ذلك .. لو أحببت الوطن أو أحببت نفسك وأهلك ما فعلتها .. ولو كنت إنسانًا لمنعتك إنسانيتك أن تقترف جنون القتل الأعمى .

* نداء

أصخ سمعك .. ثمة نداءٌ في قلبي .. ولتُجب بعد ذلك بما تشاء .

* لغة المسافات

القرب والبعد ، الطول والقصر ، قياساتٌ تحدد لنا إحداثيات وخصائص الطريق الصحيحة إلى الحلم أو الهدف أو المراد ، هو حديث ذو شجون ، وذو دقّةٍ مطلوبة ، يحتاج اللغة المناسبة الملائمة ، ومن أجل أن نصل ، لابد لنا من إتقان لغة المسافات .

* أحزان في الميزان

بدا حزينًا جدًا حين شعر بالعجز عن اقتناء حذاءٍ جديد ، لكن حزنه تبدّد عندما رأى رجلاً بلا أقدام .

* في قلب الشاعر

هنا .. يسكن الكون من أقصاه إلى أقصاه ، وتسكن الحياة بكل ألوانها وظلالها ..

هنا .. يسكن الحب بلا حدود ، ويعيش الوفاء عمره الحقيقي .

* سقوط الأقنعة

غايات الناس تسبقهم .. فيرتدون الأقنعة الملائمة ، ويعدّون العبارات المناسبة ، تصبح أحاديثهم ادعاء وكلماتهم كذب ،

وعند انقضاء مصالحهم تسقط الأقنعة وتظهر وجوههم الصفراء الصريحة .

* الهراء الأزلي

في معرض التعالي والاستهزاء ، قيل عن أول البشر آدم عليه السلام أنه خُلِق من طين ، وقيل عن النبي نوح عليه السلام أنه اتبعه الأرذلون ، وقيل عن سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلّم أنه كاهنٌ وشاعر ومجنون ، بل وقيل أكثر من ذلك .. فلا ضير إذاً فيما يقال عن سادات بلاد الشام .

* كرة الثلج

مثل كرة ثلج تتدحرج ، يكبر حزني ، وتتغلغل جذوره في أعماقي ولا تزيده الأيام إلا روافد جديدة .. يكبر حزني ويصير إسفينًا ينغرز في المسافة بين القلب وبينك .

* من الهدي المحمدي

دعوة لطيفة إلى ترك العنجهية ، ومحاولة محو الخطوط القاسية من تشكيلات الأنا ، والتخفيف من فوقية واستعلاء حظوظ النفس .. دعوة إلى إظهار أسارير منبسطة تطفو على ملامح صارمة ، وإلى ابتسامة محفوفة بإقبالٍ صريحٍ ، وإلى

تعاملٍ نديٍّ وتحاورٍ غضٍّ وتجاوزٍ طيّب .. دعوة كثيرة الخير تختصرها كلماتٌ قليلةٌ " لينوا في يد إخوانكم " .

* نشيدٌ للكراهية

غنّى الناس للوطن ، للعَلَم ، للطفولة ، للحب .. كتبوا أناشيدهم عن الربيع ، عن الأم ، عن النجاح ، عندما كان كلُّ ذلك سائدًا .. الآن تسود الكراهية ، فأين نشيدها ؟ ومن سيغني لها ؟؟؟؟؟

* مساواة

يتساوى المؤيد والمعارض في حالة واحدة ، عندما يكون موقفهما من أجل الوطن حقًّا .

* الباب المغلق

أطال الوقوف أمام ذلك الباب المغلق ، كرر محاولة فتحه آلاف المرات ، طرقه كثيرًا ونادى من ورائه بإلحاح .. وقف طويلاً ، ولم يعر انتباهه إلى كثرة الأبواب المفتوحة حوله .

* قصة زورق صغير

زورقي صغير معاند .. يمتطي صهوة الأمواج الهائجة ، ويمضي في عرض بحرٍ مخيفٍ ، يعتريه شعورٌ واثقٌ بأنه قادر

على هزم غموضه والانتصار على سخريته ، وبأنه لن ينخدع بهمس الأمواج الحانية ، بل سيرى من خلالها وبصورة أوضح عجائب الأعماق ، ومع ذلك فإني أظلّ أتساءل ، هل أنت البحر الذي يسخر في النهاية من قوة الإنسان وجبروته ؟ يبتلع كل جمالٍ أو خيرٍ يطفو على سطحه ؟ وتغصّ أعماقه بجماجم الهالكين وببقايا كنوزٍ كانوا يحملونها في أيديهم وقلوبهم ؟؟؟؟ زورقي الصغير المعاند يتحداك أن تضيفه إلى سجل ضحاياك .

* في ظلّ نخلة

رغم أنه قد وعدها بالحماية والرعاية ، إلا أنه تركها تسير وحدها في الصحراء ، غير عابئ بما يعترض طريقها من مخاطر ، غير حريص على سلامتها من أن تهلك بأنياب وحوش الفلاة أو بمخالب طيورها الجارحة ، غير آبهٍ أن تبتلعها رمالٌ متحركة دون منقذ .. تركها وبقي وحده قابعًا في ظلّ نخلة .

* أبو جهل .. أبو لهب

علامة فكرية مسجلة مميزة ، حاصلة على شهادة الإيزو للمواصفات القياسية ..

الأول يتصف بالعناد الصارخ الوقح رغم معرفة الحق ، وبالإصرار على الضلالة رغم بيان الهدى ..
الأخير جرأة سافرة على إيذاء القربى ، ومبالغة وضيعة في إظهار الحقد عند وجود اختلاف فكري عقائدي .

* أحجار الشطرنج

فوق خريطة العالم تتوضّع رقعة شطرنج مخيفة .. ثلةٌ كبيرةٌ من البيادق الصغيرة ، برسم الموت تتوزّع هنا وهناك ، أما الأحجار الأكثر أهمية فتتحرك بحذرٍ وتوجّسٍ ، ضمن مخططٍ مرسومٍ من قبل اللاعبين ، دون أن ينفعها في تحرّكها المزعوم هذا ، ولاءٌ أو عداءٌ لأيٍّ من اللاعبين .

* ليلة حمراء

لم تكن ليلة تشعل فيها الشموع ، وتضاء فيها الأضواء الخافتة ، وتصدح في أجوائها الموسيقا الهادئة .. كانت ليلة حمراء استعمل فيها المسلحون الحاقدون كل أسلحتهم في الهجوم على تلك المدينة النائمة التي أفاق سكانها على رائحة الدم .

* المعلم الصغير

طائرٌ أسود عريق .. نال شرف مكانة المعلم الأول ..

كان تلميذه إنسانًا حقودًا قاتلاً ، تخلّى في لحظة ضعفٍ عن إنسانيته وقتل أخاه ، فخسر ، وندم ، وعجز عن مواراة سوءة أخيه .. علّمه الغراب طريقة دفن الجثث ، عندما راح يبحث في الأرض عن مكانٍ لجثة غرابٍ آخر .

* يأسٌ حضاريٌّ

أعرف أنك لست لي ، وأنك لن تكون أبدًا .. ومع ذلك فأنا أسأل الرب أن يباركك ، وأصلي من أجلك .

* بين حياةٍ .. وحياة

أن تظلّ حيًّا ، فسيكفيك أن تأكل وتشرب وتنام ، وبذا تتساوى مع أحياء الأرض قاطبة ، أما إن أردت أن تحيا الحياة الطيبة ، الكريمة ، الرغيدة ، فلا خيار لك إلا أن تكون إنسانًا مؤمنًا بحقّ ، تتقن تصعيد الفعل الغريزي إلى أسمى مستوياته الإنسانية ، ويدفعك الإيمان الحقّ إلى العلم والعمل .

* نهاية حب

بكت كثيرًا .. وبكت مرارًا .. وكانت تذرف مع كل دمعة كمًّا كبيرًا من مشاعرها ، ولما تطاول أمد حزنها ، جفّتْ دموعها ، ولم يعد لديها ما تبكيه .

* كرهٌ مشروع

أنا أكره القتل .. وأكره .. من يرتكبونه ، أو يفتون بجوازه ، أو يعينون عليه ، أو يدعمونه بمالٍ أو جاهٍ أو سلاح .. فهل من يلومني ؟؟

* بين الحقّ والواجب

مخطئ ومفرّط وظالم لنفسه من يهمل حقّ نفسه ، مؤدّيًا واجباته تجاه الآخرين ، كما هو مسرفٌ ومفرّطٌ وظالمٌ للآخرين من تعسّف بحقه ، وأهمل ما يتوجّب عليه ، وما بين الإفراط والتفريط مساحة حلوة متوازنة تحلو بها الأيام .

* ظنٌّ أحمق

مسكينة جدًّا ، تلك الشعوب التي تصدّق أن لها برنامجها الخاص ومسيرها ، بينما لا يستثمر حراكها ذاك ، ولا يركب موجته ، ولا يستغلّ خطواته ، إلا المفسدون في الأرض .

* وبشّرِ الصابرين

بلى .. لقد ابتلينا بشيءٍ من الخوف ، وعانينا مقامات الرعب تحت رحى الحرب ، كما ابتلينا بشيءٍ من الجوع ، ورزحنا تحت وطأة البطالة والحرمان والتشرد .. ابتلينا بنقصٍ

متفاوتٍ من أموالنا وأعمالنا ، ومن أرواحٍ عزيزةٍ علينا ، ومن أنواعٍ من الثمرات التي كانت تصل إلينا .. بلى .. ابتلينا فقلنا بألسنتنا وبقلوبنا وبصبرنا "إنا لله وإنا إليه راجعون" .. فهل ترانا دخلنا في فئة الصابرين المبشرين ؟؟!!

* فرحٌ عابر

في لقاءٍ صغيرٍ عابر ، راح يفتح لها بوابات أفراحٍ صغيرة ، ويدعوها إلى مهرجانات التألق ، ثمّ لم يترك لديها من ذلك كله سوى طعم الفرح العابر .

* جمرٌ فوق الأوراق

ثمة نيرانٌ دفينةٌ تشتعل في حنايا الصدر ، وتسكن في ثنايا العمر ، وثمة جمرٌ يختبئ في أعماق القلب والفكر ، فإذا سال من القلم فوق السطور ، كان بردًا وسلامًا عليها ، فيا له من جمرٍ لا يحرق الأوراق .

* إعياء

متعبةٌ أنا إلى حدّ الصراخ ، منهكةٌ إلى درجة السقوط ، رغم أن جهدًا عضليًا اعتياديًا هو ما قمت به ، لكن اللحظات القليلة من تعب الفكر والروح تعادل إجهاد اليوم بأكمله .

* بريد الحب

تعدّدتْ وسائلي ، وتنوّع بريدي ، وكثرتْ رسائلي التي أرسلتها إليك .. مع يمامة بيضاء زاجلة ، عبر ذرّات شعاع بدرٍ منير ، ضمن بطاقةِ دعاءٍ بظهر الغيب ، في طيّات اهتمام مشترك ، وآخر الرسائل قصيدة حبٍّ ، تبوح ولا تبوح .

* الموقع الصحيح

ما أكثر ما تبدّدت آماله وما أكثر ما انهارت طموحاته ، إلا أنه وفي كل مرةٍ ، كان يعيد بناءها من جديد .. ذلك أنه صاحب القرار ، قد اتخذ لنفسه موقعًا استراتيجيًا حسّاسًا لا يغادره أبدًا ، أمام عجلة القيادة .

* الحلقة المفرغة

منذ الأزل .. والبشرية تدور في حلقة مفرغة ، لا تكاد تخرج منها أبدًا ، أما أصحاب المصالح ، فهم من يوقدون الحرب بين الناس ، من أجل أن تدور مصانع الأسلحة عندهم ، فيدور المال الوفير بالتالي بين أيديهم وبين حساباتهم المصرفية .

* أعدادٌ للموت

في لعبة الكبار ، لا أفهم كيف تكون أرواح البشر رخيصة إلى درجة أنها تصير مجرّد أعدادٍ للموت تحذف من حسابات الحياة .

* وفاء

انتشلها حين عثرت في الطريق ، وقدّم لها ساعدًا قويًّا أمينًا ، حنونًا ، وبعد أن اطمأن أنها قد أصبحت بخير ، رحل عنها بعيدًا ، ولم يعد ينظر إلى الوراء .. أما هي فقد ظلّت في مكانها متسمّرةً ، تنتظر رجوعه .

* دمشق .. يا حبيبتي

لأنك الأجمل ، أغازلك بكل حروف العشق الأجمل .. ولأنك الأغلى ، أشتاق إليك وأنا بين جنباتك .. ولأنك الأحب ، أقول أحبك بكل اللغات المسموعة والمرئية والمقروءة .

* سطرٌ عن الحبّ

حتى لا ينسى الناس الحبَّ .. في زمن الغربة والاغتراب ، والبعد والابتعاد ، والحرب والاحتراب ، عاهد نفسه وقلبه

وقلمه ، أن يكتب بعد كل أربعين سطرًا من الفكر المحض ، سطرًا عن الحبّ .

* لعبة الحروف

منذ اختراع الأبجديات ، والحروف تفترق وتتلاقى ، تتمازج وتتنافر ، تتقارب وتتباعد ، لتشكّل أغنى وأروع سيمفونية يعزفها الرسام البارع على سطور لوحته الشعرية المتكاملة .

* سباق

لن تنتهي أحلامي أبدًا ما دامت الأنفاس تتردد في صدري ، ذلك هو السباق مع الموت .

* خلل عاطفي

عندما يصير غيابك المهرجان ، وبعدُك الاحتمال الوحيد لنوبة فرح حقيقيّ ، أتوسع بمفردي في مساحات السكينة والسكون ، وأستنشق وحدي نسائم أمنٍ عجيب .

* نهاية خاسرة

ستنتهي الحرب لا محالة ، كما انتهت قبلها حروبٌ كثيرة ، ولكن ، وعند حساب النتائج ، نجد أن ما نكسبه بالحرب ، حتى لو انتصرنا ، لا يساوي شيئًا حيال ما نخسره فيها .

* الحلم الكبير

أيها الحلم الكبير .. لقد علمّتني أن أفتح عينيَّ جيدًا ، من أجل أن أراك .

* طيف

مجرد طيف .. ينتشلني من قاع حزني ، ويؤكد لي أني ما زلت على قيد الحياة .

* تخيّل لو

تخيّل لو أنك تقبع بين جدران بيتك خائفًا ، وفي الخارج وحوشٌ ضاريةٌ تتصارع ، فتكسر عليك زجاج النافذة ، وتهدم فوق رأسك جزءًا من السطح ، وتحرق بنيرانها عريشة ياسمين في الحديقة .. تخيّل .. ثم صف لي شعورك ؟؟!!

* يا قدس

إذا كانت عيوننا إليك ترحل كل يوم ، فانتظري يا قدس قدومنا .. إننا قادمون .

* مفردات الحرب

في أزمنة الحروب تتنامى مفردات خاصة ، مقيتة ، تتسلّق أدمغة وأقلام الكتاب والمفكرين والصحافيين ، مفرداتٌ

تتعملق لتصنع في القارئ شرخًا إنسانيًا ، تجلده الصورة ببشاعتها وتطعنه الكلمة بقساوتها ، النزوح والتشرّد يطفئ بهجة الاستقرار ، التفجير والدمار يحصدان الأرواح ، الخطف والقتل والتنكيل يشوهون الحياة ، مفرداتٌ كريهةٌ تنهال على مسامعنا وأبصارنا ليل نهار .. ولا مفرَّ منها ، لا مفر .

* عذاب

يعذبه الكره .. تمامًا .. كما يعذب الحبُ العاشقين .. ويتساوى العذاب في الحالين ، بما يصنعه في قلوبٍ من لحمٍ ودم .

* صمتٌ مريب

صمت المدينة المريب يقلقني بقدر ما يفرحني ، فقد اعتدنا في زمن الحرب أصوات المصائب .

* عناءٌ لا مبرر له

لا تتكلفي البحث عن الكلمات ، دعيها تبحث عنك ، وستنحدر كاللآلئ فوق خدٍّ فاتنة حزينة .

* كلامٌ في السياسة

أطرافٌ عدّة ، تتجاذب غطاء الطاولة دون أن تمزّقه أو ترميه أرضًا ، تدلي بتصريحاتٍ تثبت فيها اليوم ما تنفيه غدًا ، تعلن رياءً قبول ما ترفضه حقيقةً ، وتتبنى من المواقف ما يخدم مصالحها فقط ولو كان ضد مبادئها ، إنه كلامٌ ، مجرد كلامٍ ، تدفع الشعوب ثمنه .

* أسرار المحار

بعد كل رحلة غوصٍ ، كان يجد الوقت الكافي لتأمل أسرار اللؤلؤات في قلب المحارات ، وعندما اختار جمع الأصداف من فوق رمال الشاطئ ، أصبح يدرك حجم مأساتها في فقد من تحب .

* آلةٌ عمياء

آلة الحرب همجية ، لا تفرّق بين مذنبٍ وغير مذنب ، إنها آلة عمياء تقتل الجميع .

* مضاد حيوي

نلجأ إليه كلما هاجمتنا الجراثيم والأمراض .. دواء يقتل كل حيّ ، يقتل الخلايا السليمة كما الخلايا المريضة ، ليضمن

بذلك القضاء المبرم على المرض المستفحل ، بعد ذلك ، نباشر بترميم الحياة .

* عند المنعطف

عند المنعطف سقطت كل الأقنعة ، وبدت الوجوه على حقيقتها ، بقي أن نعرف ماذا يجب أن نفعل ؟!

* القبيحة جداً

قبيحةٌ إلى أبعد حدّ ، إلا أنها تدرُّ أرباحًا طائلةً لأصحابها ، لهذا راحوا يزينونها ويخترعون لها الأسماء العديدة .. الناعمة ، الباردة ، الإعلامية ، الحقيقية ، الالكترونية ، النفسية ، العالمية ، الدبلوماسية ، والكونية .. هي في النهاية الحرب القبيحة إلى أبعد حدّ .

* من سخرية الأقدار

تهزأ بك الأقدار حقًّا ، إذ تحرمك الرفيق في مسيرك عبر قفار العمر ، بينما تترك لك في أقاصي الكون ضوء نجمٍ بعيد .

* لأنني أحبك

لأنني أحبك .. وباختصارٍ شديد .. يحلو لي بين الفينة والأخرى .. أن أعود إليك .

* شجرة تموت واقفة

هويت بفأسك المسموم فوق جذعي مرّاتٍ ومرّات حتى قطعت شرايين الحياة .. ثم رحت تمعن في السقاية .. ضربٌ من الخبل ما تفعل ، فقد ماتت خلاياي ، ولم تعد تنقل النسغ من الجذور .

* توصية

لا تكثر الغياب ، واعلم .. أن قلبي دائم الانتظار .

* ابن الحياة

هذا بالضبط هو ما تريده منك الحياة ، أوراق مكدسة تحوي فوق سطورها جدلية الوهم والحقيقة .

* خير أمة

في حقبةٍ ما من قديم الزمان ، كنّا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونؤمن بالله ، أما الآن ، فحيث رأيت راية تحمل شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله رأيت القتل والترويع والإرهاب ، رأيت النهي عن معروف الوسطية والأمر بفكر التطرف والكفر والتكفير ، فهل إذا تمثلنا الآن بمميزات تلك الخيرية ، نعود كما كنّا ؟؟؟؟!!!!!

لنمسك إذًا بأول خيوطها ، وليكن لدينا بعض الأمل بأننا قد نعود .

* نومٌ على إيقاع البارود

أغفو بين أزيز رصاص الاشتباك والآخر ، ويتقطع نومي بين دويّ سقوط القذيفة وسقوط الأخرى ، وفي الصباح ألملمُ فوارغ الطلقات والشظايا تذكارات حربٍ قذرةٍ قتل فيها السوري نفسه مستخدمًا بغباءٍ صارخٍ سلاح أعدائه .

* بشرٌ .. من الدرجة الـــــ.....

أولئك الناس .. أصحاب الدرجة الأولى .. هم يقررون مصائر الآخرين ، يفرضون الآراء والرؤى ، يتآمرون على غيرهم ممن هم دونهم ، يحققون ما يرغبون به ، باستخدام كل الوسائل ، شرعية وقانونية كانت أم لا ، أما نحن .. فما هي درجتنا يا ترى ؟؟؟!!!!

* بصقة

لم أُعلّمْ منطق الطير .. ولكن التغيّر الحاصل في صوت ذلك البلبل الصدّاح إثر حدوث تبادل إطلاق نار واشتباكات عنيفة ، من تغريد عذبٍ جميلٍ إلى حشرجةٍ متقطعةٍ

وسقسقةٍ مائتة ، جعلتني أشعر وكأنها بصقةٌ في وجه ابن آدم الذي أبدل جمال الحياة قبحًا وبشاعة .

* من الاحتياج إلى الاجتياح

ينطوي حضورك المفقود على مرارةٍ ، تعثّرت بها خطوات العمر ، ولأنني أحتاجك بقوةٍ ، فقد صار احتياجي إليك اجتياحًا يغمر أوردتي وشراييني بنداءات القلب العاثر .

* دمعة في عين دمية

كان قلبي غارقًا بدموعه .. متضرجًا بدمائه .. وكانت عيناي ساهمتين في وجه دُبّي الأحمر الجميل .. وإذ بي أجد دمعة عالقة في طرف عينه ، تشاركني الحزن والألم .. لهذا فأنا أحبك يا دبيّ الجميل .

* وللمعارك درجات

حين يكون العدو ابنًا أو صديقًا .. وحين يكون موقعه فوق الكاهل والأكتاف .. تصبح المعركة شديدة الصعوبة ، ويغدو كل طرفٍ فيها قاتل نفسه .. الأمر يصبح أشدّ تعقيدًا وأكثر إيلامًا وأبلغ تأثيرًا ، مع عدوٍ هو الشيطان ، يسكن مجرى الدم .

* توكيل

لأنني لا أملك من أمري شيئًا ، ولأنني لا أقوى على جبر كسري ، ولأنني أجهل وأضعف من أن أبادر إلى حلّ معضلتي ، لجأتُ إليك يا أحكم الحاكمين لتكون وكيلي ، ونعم الوكيل .

* مهلة

الآن .. ولأسباب خاصة جدًا ، أمنحك مهلةً حقيقيةً .. ها أنا أنتظر .. لأني أعرف أنك ستأتي يومًا ما ، لكنك ، ستجدني في نهاية المهلة أقرع بابك ، في إصرار حقيقيٍ عمره أعوام .

* المسافة المناسبة

توخّيًا للصحيح من المعلومة ، وللدقيق من الفهم ، وللمزيد من الكسب المعنوي ، ينبغي لنا أن نكون أكثر حرصًا على معرفة المسافة المناسبة والوقوف عندها .. فأن تكون قريبًا أكثر مما ينبغي ، يعني أن تختفي من أمامك كليات وجزئيات لا يمكن رؤيتها ، وأن تكون بعيدًا أكثر مما ينبغي فستختفي تفاصيلُ كثيرةٌ وهامّة ، إنها المسافة المناسبة ، بين العين وبين

المشهد ، بين العقل وبين السنن والقوانين ، كذلك هي المسافة بينك وبين كل أحد ، وبين كل شيء .

* معايشة من وراء جدار

كنا وراء الجدران نسمع الحرب صوتًا .. صوتًا .. وأن تسمع بالحرب خير من أن تراها .. وكانت تقترب منا تارةً ، فتمسُّ بجحافلها البربرية مشارف الأمان والسكن ، وتهدر عند تخوم الخوف والرجاء ، ثم تبتعد عنا قليلًا ، فيعتصر الإشفاق واللهفة والتعاطف روحًا تحسُّ بأخرى أو بأخريات هناك .

* الليلك المسافر

يسافر ليلكٌ حائرٌ .. يتأرجح منتشيًا بحياديته الفظيعة بين قطبين ..

بين حمّى المشاعر الملتهبة شوقًا وبين برودة اللامبالاة .. بين حرارة الحب ودفء الروح وبين ثلجية عدم الاهتمام في أصقاع الغربة .

* وجهَي عملة واحدة

لأنهما .. الحب والكره ، وجهَي عملة واحدة ، فإن الكره يبدأ من نهاية الحب ، تمامًا كما الحب يبدأ من نهاية الكره

إنهما معًا .. دائما الحضور والتواجد ، يتجاذبان أطراف القلب باستمرار .. هنا فقط تتحد البدايات والنهايات .

* بين الحطام والحطام

راح يكسّرها كثيرًا أمام أولادهما ، فكسّرته بدورها انتقامًا منه أمامهم .. بعد ذلك .. عاش الأولاد بين الحطام ، وكبروا وترعرعوا بدون أبٍ وبدون أم .

* أعلنت الحقد عليك

دقّتْ طبول النفور العام ، فاستنفرتْ خلاياي كلها ، لأكون على أتمّ الاستعداد لبدء الحقد عليك .

* أيام الحصار

ضاعت معالم الأشياء تحت ضباب الحصار ، واختلطت الحالات والأوقات ..

أصبحت تشعر بالرعب وأنت في مأمنك ، وتطاردك الأشباح وأنت في مكانك ..

لم يبق للنوم عمقٌ ، ولا ليلٌ ، ولا سرير ..لم يبق للأيام أسماء ، ولا حضور ، ولا مواعيد .. لم يبق لوجبتي الفطور والسحور طعم المناسبة .. ولم يبق للحياة إلا معنى وحيدًا هو الترقب الخائف والتربص الوجل .

* صراع الألوان

تتجاذبني خصوصيات كل لونٍ على حدة ، وتنشر مساحاتها خلال أعماقي في محاولة جادّة منها لجعلي أصطبغ حصريًا بها .. أنا .. أنا أظلُّ الأبيض .. الذي تتسارع الألوان برمّتها في حضرته .

* الريح صنعت حلاً

سقطت إبرتها في كومة قشٍ ، ولدى عودتها من البحث الطويل عن أخرى ، وجدت أن الريح قد بعثرت القش في أرجاء المكان ، بينما الإبرة لا تزال هناك .

* عود الثقاب الأخير

أُحرق أعواد الكبريت ، الواحد تلو الآخر ، وأنفخ في كفّيَّ الباردتين ، بحثًا عن دفءٍ جنونيٍّ يصدّ غارة البرد الجنوني .. قليلة هي الأعواد المتبقية لدي ، والشتاءات تمرّ ، فلأحتفظ إذا بالعود الأخير للشتاء الأخير ، في انتظار دفءٍ قادم .

* مخطط بياني

يروق لي فهم الإنسان من خلال كينوناته الأربعة ، الجسد والعقل والقلب والروح ، وأجدني أمام هذه المحاور الرئيسية

ووفقها متعمّقةً في الاحتياجات والممارسات والانعكاسات ، لأنها وحدها من يحدد الهوية .

* المليحة النائمة

أدركتها لعنة حظٍّ عاثر ، فأُصيبتْ بوخزِ إبرة السحر الأسود الذي جعلها تنام دهرًا على قارعة الحياة .. وتقول الحكاية أن أميرًا ما قادمٌ من غياهب الزمن ، سوف يوقظ النائمة ويعيد إلى عروقها نبض الصحوة واليقظة والعيش الجديد .

* نصيحة حكيم

أخبرني حكيم الزمان أن العضو الذي لا يُستعمل يضمر تدريجيًا ، وقبل أن يضمر قلبي ، قررت أن أحب قمرًا في السماء .

* هوية

أراد أن يكتب سيرته الذاتية لتكون ضمن أوراقٍ ثبوتيةٍ تُقدّم بحثًا عن عمل .. كتب أسماء وتواريخ شهاداته المتنوعة ، الرسمية ، الإضافية التدريبية التخصصية وغير التخصصية ، وشهادات الخبرة في أعمال سابقة ، ثم سرد إنجازاته المختلفة ونشاطاته المتعدّدة .. وبعد إعادة قراءةٍ متفحّصةٍ لسطورِ

سيرته ، تساءل : أهذا أنا ؟! أم بعضي ؟! أنا أريد أن أكون أكثر وأكثر .

* سرّ المليارديرِ

في لقاء صحفيٍّ مع رجل أعمالٍ ناجحٍ جدًا ، أجاب عن سر ثروته الطائلة فقال : في صباح كل يومٍ كنت أفتح صفحة جديدةً وأنسى ما قد مرّ في اليوم السابق ، لم أترك قيود الماضي تكبلني ، لم أدع نداءات الأمس تستصرخني ، لم أجعل إخفاقاتٍ عابرةً تستوقفني ، باختصارٍ شديدٍ : لم أنظر خلفي أبدًا .

* خيمة عزاء

ثكلتْ الكثير من أبنائها ، في إرهابٍ لا مثيل له .. وها هي مدينة حلب .. شأنها شأن كل المدن السورية .. تنصب خيمة العزاء فوق أنقاض أحيائها المنكوبة .

* التوازن المطلوب

ينبغي أن يسيرا معًا .. العقل والعاطفة .. وبنفس السرعة ، وبنفس الاتجاه ، ليتمّ التوازن الفعلي في مسير الإنسان ، فبالعقل وحده ، تصبح الحياة جافة حسابية جرداء ،

وبالعاطفة وحدها ، تتخذ الأمور منحى انفعاليًا عشوائيًا أهوج ، بهما معًا نعيش ونستمتع بكفاءةٍ عالية .

* صبر الصدمة الأولى

كان في الطريق لشراء خبز العائلة ، إذ أردته رصاصة قنّاص غادر ، فلم يعد إلى البيت في ذلك اليوم ، وظلّ مجهول المصير حتى تمكّن أحدهم من انتشاله من دائرة القنص اللعينة .. بعد لحظاتٍ من استجماع الإيمان ، وبعد ترديد كلمات الاسترجاع لله ، قال والده بفخرٍ حزين : لقد اتّخذ الله من ولدي شهيدًا .

* هكذا أراك

عميقًا كالمحيطات ، ممتدًّا كالآفاق ، متألقًا كالنجوم ، رائعًا كالغابات .. بعيدًا .. بعيدًا كالسماء .

* آباء من آخر الزمان

قاموا بالتعليم والتعويد منذ نعومة الأظافر ، جعلوا أنفسهم قدوةً عمليةً لا تنافي مقولاتها ، عاقبوا وأثابوا واتبعوا كل أساليب الترغيب والترهيب ، اهتمّوا بالتفاصيل الصغيرة والحاجات العليا ، ومنحوا أبناءهم مساحات كافية من

الحرية والديمقراطية والحب .. لكنهم ..لم يحصلوا في نهاية المطاف إلا على جيلٍ متمرد .

* غضبة الكريم

استغلّ نبل أخلاقها وطيب معدنها ، ليمارس أقصى ما أمكنه من ضغوط واستنزاف وابتزاز ، بينما كانت بحِلمٍ كبيرٍ تمارس أقصى ما لديها من قدرة على التحمل ، في انتظار أن يثوب إلى رشده .. وعند انتهاء حدود الصبر ، انقلبت كل الموازين .

* المرّة الأخيرة

في كل مرّة ، كنت أمدُّ يدًا بريئةً للمصافحة ، وقلبًا صادقًا للحب .. وعلى قدر براءتي وصدقي ، كانت صدمتي كبيرة مفجعة .. بعد المرّة الأخيرة ، فقدتُ يدي وقلبي .

* العاشق الأزلي الأبدي

لم يتوقف أبدًا عن كتابة الشعر .. رغم كل الحروب التي خاضتها البشرية ، ورغم كل الاقتتال الذي مارسه الناس ، ورغم كل حمامات الدم التي تغطي وجه الأرض .. ظلّ ينظر إلى النجوم ، ويغازل القمر .. ظلّ يطارد أطياف الحب الهاربة .. ظلّ يحبُّ ويكتب .

* إفلاسٌ حقيقيٌ

إفلاسك الصريح يكون حين تفقد القدرة على التمتع بالنعم التي حولك ، وتصبح معايشتها على اختلاف أنواعها واجبًا ثقيلاً تنوء بأدائه النفس والروح .

* مغامرة عقلية

في كل مرّة ، كنا نعود فيها إلى المنزل ، كان أبي يسلك طريقًا مختلفًا ..

وفي كل مرّة ، كنت أفتح عينيَّ جيدًا لأعرف كيف توصلنا أيضًا هذه الطريق .. وهكذا ، وجدتني أحيط علمًا بكل تفاصيل الطرق المؤدية من وإلى ، وبكل معالم الأحياء المجاورة .

* أول حوار كونيّ

لم يمنعه مقامه جلَّ وعلا من السماح لهم بمناقشته في شأنٍ من أهمّ شؤونه ، آلا وهو الخلق ، ولم تمنعهم درجتهم من الخالق أنهم لا يستكبرون ، ويخافون ربهم من فوقهم ، ويسبحون بحمده ، ويفعلون ما يؤمرون ، من السؤال والتقصّي من أجل المزيد من المعرفة .

* من الشـهر .. إلى الدهر

من شين شهوة الانتقام ، إلى دال ديمومة الخلاص .. ومن شين شتاء الروح العارية ، إلى دال دعة السكينة والهناء .. ومن شين شوك الوحدة ، إلى دال دفء اللمّة الحلوة .. أخيرًا من شين شدّة الضيق ، إلى دال دوحة الانفراج .

* عابرٌ على الدوام

أنت تأتي دائمًا .. خاطف البقاء ، قليل المكوث ، ضعيف المدى ، إلا أنك ، منتظم الحضور ، ثابت الموعد ، رائع التأثير .. أيها العابر على الدوام ! يحبك الله .. وأنا .

* الباب التاسع

للجنّة ثمانية أبواب ، أحدها الريّان يدخل منه الصائمون .. ثمة بابٌ جديد أضيف لهذه الأبواب .. الباب التاسع اسمه سوريا .

* جزاء الفضيلة

كن فاضلاً .. تكن سعيدًا حقًّا ، تغمرك أحاسيس النقاء فتنقّيك كثلج القمم ، بينما تفارقك مشاعر العار والشعور بالذنب وتأنيب الضمير .

* حالة حبّ

سجّل اعترافه بحبّها بأناقةٍ فوق بطاقةٍ صغيرةٍ تتوسط باقةً رائعةً من الورود ، أما هي ، فقد جفّفت كل الورود قبل أن تموت ووضعت البطاقة في إطارٍ جميلٍ يتربع سطح مكتبها .

* دموع التماسيح

ابلعوا دموعكم الكاذبة ، وكفّوا عن التباكي ، ففي زمن التضليل والتزييف لم أعد أصدّق حتى ما تراه عيناي .

* رقم قياسي

دخلت سورية موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعدما احتلت المرتبة الأولى في العالم في إنتاج وتصدير حوريات الجنة ، لكل مجاهدٍ أربعين حورية ، لهذا السبب تحديدًا تدفّقت اللحى إليها من كل أصقاع العالم .

* القائد الخفي

في داخل كل منا يقبع قائد ما ، قد يكون لفرط مهارته قائد أوركسترا الحياة برمّتها ، بينما ، تطيش عجلة القائد النائم أو الأحمق ، أما القائد الملهم الواقعي فتقوده بوصلةٌ خاصةٌ يمتزج فيها الحلم مع الواقع .

* عناق

عاد بعد طول غيابٍ ، وعلى بعد عدّة أمتارٍ فتح ذراعيه الحانيتين لتستقبلانها بفرحٍ حقيقيٍّ ، وكان العناق دامعًا ، رائعًا ، مرّغت وجهها الملهوف فوق صدره الطيب فأعاد لها الأمان ، وغمرها بكل ألوان الحنان .

* شعرة معاوية

كان يتدرّج في استخدام أدواته الثلاث السيف والسوط واللسان وفق ما يكفيه منها بحكمةٍ ودهاءٍ سياسيٍّ واجتماعي ، فلا يستعمل السيف إذ يكفيه استعمال السوط ، ولا يستعمل السوط إذ يكفيه استعمال اللسان .. ولعلها الحكمة في مقارعة الحياة ، أن تتصرف التصرف المناسب حسب كفاية الموقف ، دون زيادة أو نقصان .

* محرقة الذكريات

ذهب كلٌّ في طريق ، وبعد عشرين سنة جمعتهم صدفة اللقاء ، ليكتشف أنه الوحيد الوفيّ الباقي على تذكاراتهم الصغيرة ، الغالية على قلبه ، وعندما هزأ الأصدقاء من رومانسيته الحالمة ، صنعوا له من استهزائهم السافر محرقة للذكريات .

* لن أكون سواي

لست نسخة عن أحد .. ولن أكون .. فقد كرّمني ربي بالعقل الذي يتعرّف عليه ، ويتعلّم الأسماء كلها ، ويتفقّه في سنن الوجود وقوانينه ، ويتبيّن الرشد من الغي ، وبه ، بالعقل أكون عبدًا لله فقط ، متحرّرًا من أية عبودية .

* لا مهرب من القدر

مسّتْ مشارف العنوسة ، وأوغلت في التقدّم ضمن أعوامها المقيتة ، هربًا من فرضية أن تصبح زوجة أب ، حيث لم يتقدّم لخطبتها غير أرملٍ أو مطلّق ، ولما تزوجت رجلاً ذا زوجة عاقر ، أنجبت له الزوجة الأولى الولد بأعجوبة وبعد طول انتظار .

* قراءة في كتاب الطبيعة

على أعلى قمّة الجبل ، وقفتُ أنشر يداي في استقبال الهواء الأنقى والأصفى ، أرفعهما كي تلامسا الحوافّ السفلى للسماء ، أتخفّف من وزني ، وأحسّ بنشوةٍ تشبه نشوة الطيران ، وفي أثناء تسلّقي للصخور استوقفتني حروف الطبيعة الخلابة التي تؤلف أروع الملاحم الكونية البديعة ، من أحياء لا حصر لها ، وجمادات من كل شكل ولون .

* المسافة الوسطى

بين الإحباط فالتلاشي ، وبين الصدمة فالتبدّل ، وبين الانهزام فالتحدّي ، وبين السقوط فالاستمرار ، ثمة مسافةٌ صغيرة وسطى ، يكون الحزن فيها حالة وجدانية مشروعة ومنطقية ، ولكن ، ولكي تستمرّ الحياة كما ينبغي ، ينبغي ألا نحزن كثيرًا .

* من صنائع الحب

قدّم لها في كل صباحٍ زهرةً مختلفةً ، وكان يرفق زهرته اليومية ببطاقةٍ صغيرةٍ فارغة ، وعندما انتهت كل زهور العالم ، كتب على بطاقته الأخيرة " تنتهي الزهور ولا ينتهي الحب " .

* الحرب النبيلة

كذبٌ سافرٌ وبهتانٌ خطير ، أن تُنعت الحرب بالنبيلة ، فما كان ليكون القتل والقتال والمقاتلة والتقاتل والاقتتال ، شيئًا نبيلاً أبدًا ، مهما كانت دواعيه وبواعثه ، وإنه لشرفٌ كبيرٌ أن تسمّى الكيفية التي انتشر بها الإسلام من بلاد الحجاز إلى أنحاء العالم ، بالفتوحات ، وإنه لفخرٌ حقيقيٌّ أن يعترف التاريخ بألا فاتح أرحم من العرب .

* صنوان

الموت صنو الحياة .. والبشرية تنجب الحياة وتبتكر كل وسائل الإنجاب ، تمامًا كما تصنع الموت وتتفنّن في ألوانه وأنواعه .. ويبقى الموت والحياة محك الابتلاء " أيكم أحسن عملا " .

* ما بيننا

بين الظمأ والرِيّ قطرة ماء ، وبين الشرّ والخير كلمة تقال ، وبين الموت والحياة نفَسٌ يخرج ولا يعود .. أما ما بيننا ، فعمرٌ محكومٌ بالظمأ والشرّ والموت .

* الرجل الشرقي

يولد الذكر في أسرة شرقية ، فيتكفّل المجتمع ونساء العائلة بتصنيع ذكوريّته وتفعيلها ، يدللونه صغيرًا ، ويذكون نار فوقيته واستعلائه غلامًا ، ويرضون غروره ونرجسيته شابًا .. هنّ .. يقمن بخدمته وتلبية حاجاته ورغباته في كل مراحل عمره .. بعد ذلك تشكو المرأة من سوء معاملة زوجها أو أبيها أو أخيها ، وتعسفهم باستعمال الحق .

* إيقاعاتٌ كونية

عندما بدأت لحظات الفرح .. رقص الكون كله على إيقاعها ، فتمايلت أغصان الشجر ، وازدادت النجوم تألقًا ولمعانًا ، تعالى شدو الطيور ، ورقّتْ نسائم الأصيل العليلة ، وتعانق الموج والرمل في حديث غزلٍ أبديّ .. وعندما انتهت هذه اللحظات الثمينة ، توقّف الزمن وتوقف العالم .

* الفكّ المفترس

ليس الفكّ المفترس فكّ سمكة قرشٍ مخيفةٍ تنقضّ على ضحاياها في تسللٍ غامض ، بل إنه فم إنسانٍ يتفوّه بما لا يفقه ، ويقول ما لا يعني ، ويهرف بما لا يعرف .

* عند المنعطف الكبير

برفقٍ بالغٍ .. جعلتك الأيام شاردًا في طرقات الزمن التائه .. برقةٍ لا مثيل لها .. حملتك على استبدال حلمك العظيم .. وبذكاءٍ نادرٍ عجيبٍ توقفت بك عند المنعطف الكبير ..

توقفت بك دون أن تدري ، ألغت من إشارات المرور الضوء الأخضر ، أرغمتك على أن تألف الصمت والفراغ ، أسكنت نبضك في منازل السطحية والبلادة ، أحرقت بنيران الضحالة القوادم والخوافي ، ومسختك نسرًا بغير جناح

ولتزيد في عذابك ، ألقت بك على السفوح بين السناجب والفئران والأفاعي ، لكنها عبثًا تحاول أن تهزم نفسك التي بين جنبيك .. عبثًا تحاول أن تكبل روحك الوثابة ، وتأسر طموحك الملون .. وبالرغم من أنها قد أخفت الشمس عنك ، أو أخفتك عن الشمس ، إلا أنك تتسلّق خيوط الشمس البكر في مطلع كل صباح .. لتعاود السقوط .. آنا بعد آن .

* كن جزيرتي

إن برّ جزيرةٍ ما ، لهو أجمل وأثمن ما يمكن أن يراه قبطان سفينةٍ تغرق في موجٍ هائج .. فيا أنبل النبلاء هلّا صرت جزيرتي .

* أمام بابَي القلب

عند باب القلب الواصل إلى الحق أقف لحظاتٍ من عمر الزمان ، فيتجلّى ذلك بوقوفٍ راغبٍ إليه سبحانه ، أو تذلّلٍ مستكينٍ على أعتاب مناجاته وسؤاله ، وعند الباب المفضي إلى الخلق أشهد ضعف الإنسان أمام فرديته ، وحقيقة حاجته الفطرية للآخرين انتماءً ، واحتواءً ، واشتهاءً ، واقتداء .

* الحاجة أمّ الاختراع

تحت شعار " لكل مواطنٍ مطرب " نجد أنفسنا أمام ضرورة الإكثار من برامج انتقاء الأصوات الغنائية في الوطن العربي ، ولكي يكون الأمر ديمقراطيًا لابد من التصويت عن طريق الأجهزة الخلوية .

* آخر القلاع

لقد قلت ما قلت وانتهى الأمر ، فالكلمة الجارحة القاتلة كقذيفة المدفعٍ تخرج من الفوهة بأمر ما ، قد يكون بإشعال الفتيل أو بكبسة زر ، أو بأيّ آلية للانطلاق لتدمّر حيث تسقط ، أما أنت .. فقد دمّرت آخر القلاع التي يختبئ فيها آخر جنديٍّ لدي كان يدافع عنك .

* أجنحة القوة

أَحبَّ القوة كثيرًا وسعى إلى امتلاكها ، وراح يضمّ إلى يديه كل أسبابها في حدود الإمكان ، متنقّلاً فوق أجنحتها العديدة ومحاورها المتنوعة ، فمن المعرفة قوة ، إلى المرء كثير بإخوانه ، إلى القوة الشرائية لذوي المال ، إلى الإيمان الراسخ في أعماق القلب ، إلى .. ، إلى غير ذلك .

* المهم أن نكون أحياء

من تحت الأنقاض ، نخرج إذا كنا ما زلنا على قيد الحياة ، ومن تحت ضربات الزلازل القوية ، ومن تحت ركام المشاكل والمصائب والشدّائد .. المهم أن نكون أحياء ، وأن نعيش كأحياء .

* أعرف ما أريد

باتجاهٍ وحيد واحد تسير قواي كلها ، وعلى نقطة هدفٍ وحيدةٍ واحدةٍ ترمي إراداتي جميعًا ، رغبة القلب واختيار العقل واطمئنان الروح ، في اجتماعها تتضاعف قوتي ، ويشتدّ بأسي ، فأجد الطريق رغم وعورتها سهلة ، والمسافة رغم امتدادها قصيرة ، المهم أني أعرف ما أريد .

* لكل قارئ ما يفهم

بحثًا عن إسقاطاتٍ ملائمةٍ لها في حياة كلٍّ منا ، ورغبةً في ترك صداها يتردّد بين حوائطنا الخاصة ، وصولاً إلى عدّة نكهاتٍ تميّزها من خلال تمايز دواخلنا ، أنقل لكم هذه العبارة المثقلة ، كما هي " لكي نتدفأ ، يمكن أن نقطع أخشابًا للمدفأة ، ولكن قطعها قد يكون أكثر إثارة للدفء من حرقها " .

* من سعة المتعة إلى ضيق الواجب

احرص على أن تستمتع بالحياة .. لا أن تعيشها مجرد واجبٍ مفروضٍ تقوم به ، لأنه يبدأ واجبًا عاديًّا ثم يصير ثقيلاً ..... إلى أن يغدو واجبًا بغيضًا تستحيل معه الحياة .

* مناجاة

إذا كانت الأيام تكسر ، فأنت يا ربي الذي تجبر .. وإذا كنا نستحقّ كل ما يلمّ بنا ، فإليك نرفع الطلب أن تعاملنا بما أنت أهلٌ له ، لا بما نحن أهلٌ له .

* اشتباكاتٌ في الذاكرة

بعد أن صارت عباراتنا متخمةً بالمفردات الحربية ، أدوّن اليوم في دفتر مذكراتي عن اشتباكاتٍ ساخنةٍ تحدث في ساحات ذاكرتي بين حلو ومرّ ذكرياتنا بانتظار معرفة لمن تكون الغلبة .. لحبّك أم لنسيانك ؟.

* المقام المحمود

نافلة .. هي ما يوصل إلى المقام المحمود .. ففي وقتٍ من الليل ، تستيقظ لتلتمس وضوءًا ، تتهجّد به ركيعاتٍ قليلةٍ ،

يحملك فيها ستر الخفاء إلى أُنسٍ وضّاءٍ يوقفك بين يدي ملك الملوك ، ليس بينك وبينه عائقٌ ولا حجاب .

* شروط حب

أغفر لك حين تُنهي خيانتك ، وأسامحك عندما تكفّ عن قتلي ، وأتنازل عنك ساعة تقرّر الرحيل .

* ثورةٌ .. وإذ

قالوا إنها ثورة ، وإذ وبالصدفة .. هي تدمّر البلاد وتقنص العباد ، تهدر الكرامة وتسلب السلامة ، تُهلك الأرزاق وتزرع الشقاق ، تهدم الإنسان وتسرق الأمان ، فلا بارك الله فيها ، ولا في ثمارها .

* أنا أربح .. أم أخسر ؟؟

في ميزان " أن أربح ماذا ، لقاء أن أخسر ماذا ؟ " تترتّب أولوياتٌ كثيرة وفي دقّةٍ متناهية ، منها أن أربح الله ولو خسرت الدنيا ، أو أن أربح ذاتي ولو خسرت الآخرين ، أو أن أربح وطني ولو خسرت بلدان العالم ، أو أن أربح عقلي ولو خسرت العواطف والمشاعر ، أو أن اربح سعادتي ولو خسرت مُتعًا جمّة ، أو .. ، أو .. .

* الشيطان الأخرس

من أجل ألا أكون شيطانًا أخرس ، أقول الحقّ وأطالب به ، فإن فزت به ونلته نعمت وتنعّمت ، وإلا فستكفيني المطالبة وقرع أجراس الإنذار ، وما ذاك إلا ليقيني وعلمي أن الله هو الذي يعطي ويمنع ، والذي يصل ويقطع ، والذي يُذلّ ويرفع ، والذي يضرّ وينفع .

* مع وقف التنفيذ

حالاتٌ مؤجّلةٌ دائمة التأجيل ، مستعصيةٌ ، عزيزة المنال .. تمتدّ على مساحاتٍ متطاولةٍ من أزمنة العمر ، نمتلك في أغلب أحيانها طرف الخيط ، ونسير في أغلب مسالكها الخطوة الأولى ، ونتخذ فيها قرارًا حاسمًا صدر وأُفهم علنًا ، ولكن ، مع وقف التنفيذ .

* بلا رصيد

أودعت في حسابك لديّ الكثير من الأسى ، وتركتني ادّخر لك جُلّ ما آلمني وعظيم ما عذّبني .. لهذا أجدك اليوم تفتقد الرصيد الطيّب ، وبالتالي تفتقر إلى احتمالية الصفح والغفران .

* مقارنة وتحليل

كانت معصية آدم عليه السلام وزوجه اقتراف ما نهاهما عنه ربهما من الأكل من تلك الشجرة ، وكانت معصية إبليس رفض أمر الله له بالسجود لآدم ..

صار موقف آدم وزوجه بعد المعصية اعترافًا بالذنب وندمًا عليه وطلبًا صادقًا للمغفرة ، أما موقف إبليس بعد معصيته فهو التبجّح بفوقيّته والتعالي بأصل خلقته وباتهامه لله عزّ وجلّ بإغوائه للوقوع في الذنب ..

وكانت النتيجة .. أن تاب الله على آدم ، بينما طُرد إبليس من رحمة الله إلى يوم يبعثون .

* الفرح الطارئ

أفرح إذ أراك ، فتصحو الذكريات القديمة ، وتضجّ في داخلي عواطف الماضي .. وبلحظةٍ واحدةٍ سريعة .. نعود كما كنّا .. رفيقَي طريق .

* كيف نأخذ حقّنا ؟

إذا كان الحقّ يؤخذ ولا يعطى ، فما أكثر ما سنطالب الحياة به .. العلم حقّ ، والحب حقّ ، والمسكن المُرضي حقّ ، والأمان حقّ ، والأمومة والأبوة حقّ ، والحرية حقّ ، وهلمّ

جرًّا .. ويبقى السؤال الأخطر والأهمّ في حياتنا ، كيف نأخذ حقّنا ؟ أو بعض حقّنا ؟ أو كل حقوقنا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟.

* مقامرة خاسرة

إذا كنت سأنتظر موتكم حتى أعيش ، فهذا يعني أني أقامر بحياتي .

* إلا من أتى الله بقلبٍ سليم

وتستوقفني لفظة سليم ، لأبحث في معاني السلامة المطلوبة ، أَ هي السلامة من الشرك الخفي والإشراك ، أم هي السلامة من حبّ الأذى والشر وإرادة إيذاء الآخرين والإضرار بهم ، أم السلامة من الأمراض الباطنة الكثيرة كالعجب والرياء والضغينة والريب وسوء الظنّ بالله والبطر والكبر ، وغير ذلك ؟؟

* تلك أمانيهم

اعتقد اليهود والنصارى أنه لن يدخل الجنة إلا من كان منهم ، هودًا أو نصارى ، ولكن الله هزأ بهم واعتبرها مجرّد أماني ، والحمد لك ربي أن جعلت مفاتيح الجنة في يديك وحدك .

* هذه .. بتلك

لأنك الأغلى ، والأهم .. لأنك الحلم المرتجى ، والفرح المنتظر .. لأنك الأمس والحاضر والغد ، يصير فقدك الوجع الأصعب والألم الأشدّ .

* إشارات استفهام

حيال بعض تصرفات ومواقف الآخرين تتقافز الكثير من إشارات الاستفهام كفقاعاتٍ ملوّنة في فضاء النفس ، منها ما نعثر على جوابه السريع المفحم ، ومنها ما يتباطأ فهم سرّه ، ومنها ما يظلّ لغزًا محيرًا وكنهًا غامضًا نتوه في متاهات حلّه إلى أبد الآبدين .

* بين سعيٍ .. وسعي

أخبرنا الله عزّ وجل أن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن كل نفسٍ تُجزى بما تسعى له ، فمن أراد الآخرة بنعيمها المقيم وسعى لها السعي المناسب ، مخلصًا ، مقبلاً غير مدبرٍ ولا متوانٍ ، مؤمنًا حقّ الإيمان ، نال جزاءه وكان سعيه مشكورًا ومقبولاً ، وبما أن لكل إنسان طريقته في السعي ، فالطرائق شتى ، تتفرّق في تنوّعها إلى أعدادٍ لا عدّ لها ولا حصر ، وكما يقال " الطرائق على عدد الخلائق " ، المهم في هذه

القضية أن يعيذنا الله من أن نكون من الذين ضلّ سعيهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا ، أو من الذين سعوا في خراب مساجد الله يمنعون العبادة والذكر فيها ، أو من الذين تولّوا ساعين في الأرض مفسدين فيها غافلين عما خلقوا له .

* حبلٌ سرّيٌ

تباعًا .. تباعًا .. أقطعُ كل حبلٍ سريٍّ يصل فيما بيننا ، لأن الحبل السريّ هو الذي يمنح الحياة .

* الحياة موقف

بين الأمانة والخيانة موقف ، بين الكرامة والخنوع موقف ، بين العدل والظلم موقف ، بين الحب واللاحب موقف ، ولأن الحياة موقفٌ نتبناه ، يبقى لنا أن ندقّق في اختيار مواقفنا بعنايةٍ ترقى بنا إلى مصاف الكمال .

* خلطة النسور

عندما يكون لك جناحَي نسرٍ عمره يزيد عن عشرة آلاف عامٍ ، فاعلم أنك سوريٌّ ، تمتلك قلبًا سرمديَّ الحب ، عريق السماحة ، رائع التحليق .

* فَقَد ..

فقدتُ صوتي ، لأنك لم تشأ أن تسمعني ، ثم فقدتُ رؤيتي لأنني لم أعد أشأ أن أراك .

* حدود الشرنقة

تخرج الدودة من الشرنقة فراشة مكتملة الجمال والبهاء ، أما أنا فلم أخرج من شرنقتي بعد .. لأن خروجي سيكون باهر الحضور ، طاغي الحس ، عبقريّ الكمال ، أسطوريّ التكوين .

* دُلّني .. كيف ؟

أيها البعيد القريب .. اختصر لي الطريق ، ودلّني كيف الرحيل إليك .

* الشجرة المحرمة

أُبيحت الجنة كلها لآدم وزوجه ليأكلا منها رغدًا حيث شاءا إلا من شجرةٍ واحدةٍ نهاهما عنها ربهما بـ " لا تقربا هذه الشجرة " ذلك النهي الصريح الواضح ، لا لبس فيه ولا غموض ، شأنه شأن الكثير من النواهي الواضحة الصريحة التي نتجاوزها ناسين غافلين ، وما هذه الشجرة المحرّمة إلا

رمزٌ أوليٌّ للاستثناء المحظور ، وما دائرة الممنوعات والمحظورات إلا محكّ الاختبار الحقيقي لإرادة الإنسان في الأخذ والترك .

* بين الهدى .. والهوى

الاستجابة لك ، أنت يا رسول الله .. شرطٌ وحيدٌ يفرّق بين الهدى والهوى ، فمن لم يستجب لك ، يتحققّ العلم في كونه يتبع هواه ، ظالمًا لنفسه ولغيره ، أبى هدي الله ، وتنكّب عن الصراط القويم ، وبلغ من الضلالة كل مبلغ ، فلا أضلّ ممن اتبع هواه بغير هدى من الله .

* أرقامٌ .. أرقام

لن أقول أنهما عامان ، بل ثلاثون وسبعمائة يومًا ، بل عشرون وخمسمائة وسبع عشرة ألف ساعةً ، مضروبًا بعدد ملايين سكان سورية ، هو عمر الحزن والفوضى والخسران في وطني ، بل .. أكثر .

* فاقصصْ القصص

هذا هو أحد أوامر القرآن التي نمرّ عليها دون استجلاء معانيها أو تدبّر فحواها ، ولا شك عندي البتة أن من حباه الله موهبة القص وملَكَة الإبداع ، مكلّفٌ ومَعنيٌّ بهذا الأمر أكثر من غيره ، ممن تعجزه العبارة ويُعييه البيان ، فاقصصْ

القصص ، وتوخّاه حقًّا وحسنًا ، ولك في الله المثل الأعلى الذي يقصّ أحسن القصص ، ويقصّ الحق ، ويقصّ من أنباء القرى ومن أنباء الرسل ، كما لك أسوةٌ وقدوةٌ في رسل الله الذين يقصّون على أقوامهم آيات الله ، وليكن أروع ما في القصص أن تروى بعلمٍ نافعٍ ، وأن تتضمّن العبرة لأولي الألباب .. أما لماذا ؟؟ .. فلعلهم .. ولعلهم .. يتفكّرون .

* الحب الكبير

بكل اللغات أقولها .. " أحبك .. أحبك يا وطني " .

* بدون لماذا

إذا وقع الحب تحت رحمة الحسابات والأرقام ، أو تحت وطأة التفسيرات والتبرير ، لم يعد حبًّا ، بل صار شيئًا آخر ، ولو سئلت لماذا تحبّين ؟ أو لماذا لا تحبّين ؟ فلا أملك إلا جوابًا واحدًا يختصر أسباب الحب واللاحب كلها " بدون لماذا ".

* الفردية القاتلة

فرديتنا تقتلنا ليل نهار .. والأفراد حين لا ينضوون تحت رايةٍ واحدةٍ يجتمعون على منهجها ويأتمرون بسلطانها ، فإن أهواؤهم تفرّقهم ومصالحهم الخاصة تقودهم ،ليقعوا في فخ الفردية القاتلة .

* نصيحة تراثية

إلى كل قارئ للقرآن يطلب فوق الأجر هداية ، ويرتجي بعد التلاوة الفرق الملموس في حياته .. أهديكم نصيحة ابن مسعود رضي الله عنه : " لا يكن همّ أحدكم آخر السورة ، قفوا عند عجائبه وحرّكوا به القلوب " .. بلى .. قفوا عند عجائبه وقفة تأملٍ وتدبّرٍ تتحرك من خلالها القلوب النائمة والعقول الغافلة ، وما أكثرها من عجائب ، تتوالى على مر الزمان ، وتتجدّد ، ولا تنقضي أبدًا .

* حقٌ يراد به الباطل

لم يستطيعوا تحريف الكلم عن مواضعه ، لكنهم زرعوا المفهوم الخاطئ في طيّات المعنى الصحيح ، ليكون حقًا أُريد الباطل ، وتسللوا غدرًا وخفيةً من الباب الخلفي للعقول التقليدية الراكدة الآسنة ، وشوّهوا ، بل أمعنوا في تشويه صورة الإسلام الناصعة .

* هل أظلم ؟؟

هل أظلم ممن يرمي البئر التي يشرب منها بالحجارة ؟! إنه يردمها ببطءٍ بليدٍ دون أن يشعر ، فيظلمها ويظلم نفسه .

* الفنّ الصعب

السؤال .. فنٌّ صعبٌ ، لا يستطيعه كل أحد ، فهو المفتاح الأخطر لكل الحوارات ، وهو البداية الأذكى لكل المعارف ، وهو المفتاح الأوحد لخزائن العلم ، وهو التنقّل الأكثر حكمةً بين مستويات التعامل البشري ، لكنه وفي نفس الوقت ، قد يكون الفخ الأول في إراقة ماء الوجه ، والخطوة الأسرع إلى ذلٍّ مهين .

* زرّ الإيقاف

لو امتلكنا مهارة استخدام " زر الإيقاف " في لحظات الصراع المحتدم في نقاشاتنا ، لتمكّنا من إيقاف زوبعة الاصطدام التي تكسر في داخلنا العديد من اعتباراتٍ أكثر أهميةً في علاقتنا من مجرّد الانتصار في النقاش .

* ذلك مبلغهم من الحب

ماذا أملك لأولئك الذين لا يمتدّون ببصرهم ليمسحوا كامل دائرة الرؤية لديهم ، بل يصرّون على رؤية ما فوق أنوفهم فحسب ، وماذا أملك لأولئك الذين يرفضون الارتقاء بعيونهم إلى أعلى برجٍ ممكنٍ ويكتفون بارتفاع قاماتهم ، وما أملك لأولئك الذين يمتنعون عن التحليق كما النسور

ويرتضون بالوقوف كتماثيل البطريق حين تحتضن بيضها بينما الريح تعصف ، لا أقول سوى أن ذلك مبلغهم من العلم أو الفهم أو الحلم ، بل ذلك مبلغهم من الحب .

* لغة المبادرة

كم نحتاج إلى لغة المبادرة في تعاملنا مع الآخر ، حتى ولو كان هذا الآخر وطنًا أو حبيبًا أو حُلُمًا ، فقد كفانا استخدامًا للغة ردّ الفعل التي تجعلنا سلبيين غير فاعلين .

* أمراضٌ معدية

تمامًا مثل الكوليرا والسل ، تتفاقم أمراض الملل القاتل والتذمّر الدائم ، والتشاؤم المنفّر ، لتصير بدورها أمراضًا معديةً .. يُنصح بتجنّب المصابين بها .

* خطوة واحدة

لأن الخطوة الأولى نصف الطريق ، فإن ما يفصلني عنك هو خطوة واحدة ، بحجم القرار ، أتقدّم بها في اتجاهك .

* لا تزعم .. أبداً

قيل " من ادّعى لنفسه حالةً مع الله وكّل إليها وامتُحن بها " فلا تزعم أنك صادقٌ أو صابرٌ ، كيلا يتعقّبك البلاء اختبارًا

لصدقك أو صبرك ، فتضعف وتخسر ، ولكن اسأل الله أن يجعلك من الصادقين .

* للفهم آفاق

إن فهمنا للأمور ، والأحداث ، والمواضيع ، رهنٌ بأفق تصوراتنا لها ، مما يمنحنا فرصةً حقيقيةً لتطوير الفهم من خلال تغيير آفاق التصورات .

* صديقي الصامت

ما بالك أيها القلم صامتًا لا تنبس ببنت شفة ؟! مالي لا أرى من حسن صداقتك إلا لجلجةً في الصدر لا تبين ، وغمغمةً بين الشفاه لا تدرك ؟ أهجرتك طويلاً ! فتعاقبني ؟ أم أثقلت عليك ! فمللتني ؟ أَ جفّ المداد أم غاض نبع الإلهام ؟ هلمّ إلي .. فاغمس ريشتك في مداد كياني .

* الفاتح العبقري

تحطيم الأسوار وكسر الأقفال ، لا يفتح مدنًا عامرةً نضرةً ، بل يضيفها إلى قائمة الممتلكات وهي دمارٌ وخراب ، لكن الحب والتودد والإحسان مفاتيحُ صغيرةٌ فعّالةٌ تُخضع أمنع الحصون ، لتقدّم للفاتح العبقري أعتى القلوب مرصّعًا بتاج الإجلال والاحترام .

* استراتيجية .. للحياة

ما دام النجاح ممكنًا عند بعض الناس فهو ممكنٌ لي وللآخرين ، شريطة تعلّم الكيفية ، وتصبح كيف وأخواتها أدواتًا ومعالم تهدينا الطريق .

* من قوانين الحب

ثلاثة قوانين للحب ، لو تقيّدنا بها فسوف نبتهج بما نحصل عليه من نتائج .. تقبّلُ الآخرين كما هم عليه بدلاً من رفضهم ، ومحاولة تفهّم شخصياتهم بدلاً من استباق الحكم عليهم ، ومشاركتهم تفاصيل الحياة بدلاً من اقتناص الفائدة من حولهم . ولكلٍ وما يريد .

* دواء ناجع

أحد أدوية داء الغيبة الكريهة ، أن تستحضر وجود من ترغب باستغابته ، تحدّثْ عنه دائمًا كما لو كان موجودًا إلى جوارك ، وستكفّ ولا شك .

* مجرّد أمنية .. أم حُلُمٌ مدروس ؟

لك أن تختار بين أمنية تقف بخجلٍ عند حدود الرغبات ، بينما تنشر الأحلام المدروسة الرائعة جناحَي نسرٍ عملاق .

* لا تعدني بشيء

أيها القلب لا تعدني بشيءٍ ، فإني لا أرى وعودك تنقلب إلا جراحًا عميقة ، آلا فالْبَثْ صامتًا .. فصمتك البارد أحبّ لدي وأكرم .

* من أسرار الناجحين

من أجل انطلاقةٍ واثقةٍ متفائلة .. ابدأ في عدّ الممكنات قبل عدّ المستحيلات ، وستدعمك إيجابيات الممكن قبل أن تصدّك بدعة المستحيل .

* الصدمة

كان يلتمس في انتظارها فنون الغزل والحب ، ويحشد لها المواهب الجميلة مواكب فارهةً للاستقبال ، لقد أفرط كثيرًا في الشوق إليها ، حتى إنه فرّط في إتقان الفروسية ، ومنذ بداية السباق .. خذلته فرسه المختارة ، ومنحته خيبة عظيمة ومحنة أعظم .

* لكلٍّ بوصلته

كسفينةٍ بلا دفّة تتلاعب بها الأمواج ، نعيش بدون البوصلة حياةً عبثية ارتجالية .. ويبقى لكلٍ منا بوصلته .

* عاطفة جناحاها التحدي والكبرياء

من التحدّي الصارخ ، من الكبرياء الجريح ، ومن الكره الأبيض ، نمت عاطفتها لتسكن قلبًا قُدّ من الصخر ، عاطفةٌ غريبةٌ تخلق بينهما آلاف الحواجز وتقتل كل براعم الود التي يشاء لها القدر أن تطلّ برأسها فوق التراب ، وفي كل مرةٍ تصلي صلاة المحارب ، ثم تعلن أن النقمة لم تمت ، وأنها تتحدّاه بكل سيوف الدنيا .

* اعتراف

كنّا أصدقاء جدًّا قبل أن نختلف حول الوطن ، ورغم أننا لم نكن منطبقين أو متطابقين ، إلا أن الصداقة فيما بيننا تراجعت إلى حدودها الدنيا ، أعترف لكم جميعًا " الوطن أغلى بكثير ".

* وعد الله

حقّ ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، لا يسبقه أبدًا أو يتقدّم عليه ببدايةٍ أو افتتاحٍ أو استهلال ، ولا يتبعه ليكون له نتيجةً أو نهاية أو غاية ، لا يختلط به أو يشوبه أو يمازجه ، حقٌ صرف خالص .. هو وعد الله ، وعده بثوابٍ عاجلٍ أو آجل ، بعقابٍ سريعٍ أو شديد ، بنصرٍ دنيويٍ

وفوزٍ أخروي ، بسنّةٍ لا تبديل لها ولا تحويل ، أو بآية في الآفاق والأنفس .. إنه وعدٌ ينبغي لنا أن نظهر إزاءه صبرًا على الثبات له ، واجتنابًا لمن لا يوقن به ، خشية الاقتداء بهم ، والارتماء على دروبهم ، والطيش معهم .

* جراحٌ عصيّة

غار الجرح كثيرًا .. ولم تعد تشفيه لمسة حنان أو حتى كلمة طيبة ،لم يعد يبرأ ، ولم تعد تعاستي تتوقّف عن الاتساع والعمق معًا .. لقد استعصى الجرح على المداواة ، ولم تعد تزيده الأيام إلا أسىً والتهابًا .

* على حافة الشك

امتلأت حياتنا بالأكاذيب الشائنة والفبركات المضللة ، حتى استعصى علينا اليقين ، وبات الشك والارتياب في كل ما نرى ونسمع قناعة غير قابلة للنقاش .

* قرّرْ .. أن تحيا

قبل أن تفقد ما تحب أو من تحب ، قبل أن تنتهي اللحظات الحلوة تاركة وراءها غصّةً كبيرةً ، وقبل أن تفقد ملامحك فتصير المرايا عديمة الجدوى ، هناك دومًا فرصة وحيدةٌ وأخيرة ، يجب اغتنامها لاتخاذ القرار الصحيح .

* حتى يحين وقت الدعاء

نقيم شروطه كاملة خالصة مخلصة ، نُطِب المطعم ، نحلل اللقمة ، نصدق في الطلب ، نتحيّن ساعات الإجابة ولا نستعجل ، وقبل كل ذلك نتعرّف على الأسباب والقوانين والسنن ونأخذ بها ، ثم نتضرع إلى الله خفية وخيفة .

* امرأة مقتولة

لعل معظم النساء يشتركن في معاناتهن مع أزواجهن وبنسبٍ مختلفة ، أما بالنسبة إليها ، فقد كان كل ما حدث بينها وبين زوجها وبشكلٍ خاصٍ جدًّا قد أصابها في مقتل ، وهي اليوم تعيش معه امرأةً مقتولةً ليس إلا .

* ثغراتٌ في هرم الحاجات

عندما نوفيه حقّه في الاهتمام ، يوفينا حقّنا في التوازن الجسدي والنفسي ، لهذا ينبغي أن ندرسه جيّدًا ، أن ندرس هرم حاجاتنا بدءًا من قاعدته الواسعة وانتهاءً برأس قمّته ، نلملم أطرافه ونسدّ ثغراته ونسارع عبر جوانبه ومحاوره إلى الأعلى ، فما وجدناه نقصًا تمّمناه ، وما ألفيناه عطبًا أصلحناه ، وما رأيناه بليدًا بعثناه .. نقطف بعد ذلك ثمار اتزانٍ فاعلٍ ذي وقار .

* حرفة صناعة الفرح

حرفة عزيزة المنال ، لا يستطيعها الكثيرون ، تحتاج إلى قدرٍ عظيمٍ جدًّا من الحرية ، والحرية رأس مالٍ خطرٍ تحفّ به أنواعٌ شتى من المعوقات والعبوديات الإجبارية والاختيارية ، ومع ذلك نظلّ نحاول .. نظلّ نحاول .

* سلسلة الأخطاء

حين نرتكب في حياتنا المشتركة سلسلة متتالية من الأخطاء يأخذ بعضها في رقاب بعض ، يصبح بتر هذه المتوالية اللعينة ضروريًا ، ولو بارتكاب الخطأ الأخير .

* نريد عدلاً

يحبه كثيرًا ، ولكنه يعطي أخوته الكثير من المال والاهتمام بدعوى الحاجة .. يحبها جدًا ، ولكنه يحرمها من ممارسة حقوقها بدعوى الحرص عليها والخوف على سمعتها .. يحبها جدًا ، ولكنه يميل إلى زوجته الأولى دائمًا بدعوى كثرة التزاماته العائلية مع أهلها .. يحبه جدًا ، ولكنه يتهمه

بالفشل بدعوى أنه يصنع منه رجلاً .. أخيرًا .. صرخ كل هؤلاء : لم نعد نريد حبًا ، نريد عدلاً .

* ولا يُهزم أبداً

يحتضر قلبي في حضرتك طويلاً ، أيها المحبّ القاتل .. لكن قلبي طائر فينيقٍ أسطوريّ ، تعاود أجنحته الانبثاق من أتون النار الخالدة ، ولا يُهزم أبدًا .

* أقسى الذكريات

أقسى الذكريات .. تلك التي تجلدك مرّةً أخرى كلما استرجعتها ، فتؤلمك من جديد ، وتترك لك أثرًا آخر .

* كلماتك

لكلماتك دائمًا .. رقةُ حدّ ورقة الورد ، ومضاءُ حدّ سيفٍ مسدّد ، وما بين الرقة والمضاء ، أقف مشدوهة مشدودة بصمتٍ ورغبةٍ وولاء .. لذا سأكفّ عن مطاردتها ، وسأكتفي فقط بقراءة السطور .

* شهوة الكلام .. الحرام

يصبح حرامًا ، عندما يزرع اللسان من خلاله بذور شقاقٍ ونفاقٍ وشر ، أو يعلن في طياته ادعاءاتٍ وافتراءات وبهتان ، أو يستغرق الوقت الثمين في لغوٍ باطلٍ لا طائل منه ، ويبقى الفيصل في القول أن يكون خيرًا مطلقًا ، وإلا فالصمت والسكوت من الإيمان ، كما في حديث رسول الله " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت — وفي رواية ليسكت – .

* على مثال حبك

حين يكون حبك بحجم الوطن ، فإنه يستحيل عليّ أن أغادره .. وحين يكون حبك بحجم الإيمان ، فإنه يصعب عليّ أن أتعبّد في غير محرابه .. وحين يكون حبك بحجم الكون ، فإني لا أرى سواك .

* نكذب .. ونكذب .. ونكذب

عندما لا نكون أحرارًا ، نلجأ إلى كذبٍ يواري سوءة الذل والارتهان لعبوديةٍ مقيتةٍ مفروضةٍ من قبل آخرين .

* يقين

لم أعد أنتظرك ، لأنني أيقنت أنك لن تأتي أبدًا .. ولكنّ اليقين الذي يتملكني ، أن ثمة قادمٌ من أفقٍ بعيد .

* جناحَي الحياة

كلاهما ، المرأة والرجل ، جناحا طائر الحياة ، وغبيٌّ جدًا من يكسر أحدهما .

* تناقضات

أزدادُ حبًّا عندما أراك ملاكًا يمشي على الأرض ، وأتوقّفُ عن حبّك فجأةً حين تبدو لي بشرًا من طين .

* هو .. و .. هي

هو رآها عند أفقٍ ما ، وأدرك خطورة اقترابه من الأفق ، لذا فقد أغمض عينيه كي تبقى صورتها في قلبه إلى الأبد .. وهي رأته عند حدود السماء ، وأدركت استحالة أن تصل إليه ، لذا فقد ظلّت وظلّت تعدّ النجوم .

كتبي .. في كلمات

* عقد الياسمين

للياسمين أسرارٌ في وجداني وفي قلبي وفي وطني ، نترابط تحت عرائشه الفوّاحة ، ونترصّع بنجومه البيضاء إكليل حبٍّ وعقد وفاء ، ويظلّ لكل ياسمينة ألقها وجمالها وعطرها ، كذا الأقاصيص الحلوة والهمسات الدافئة .. والكلمات .

* فسيفساء في خزينة الذات

مشاعر دافقة ، وطموحات مشاغبة ، وذكريات كثيرة لا حصر لها ، تصطف كأحجار الفسيفساء لترسم مشهد الإنسان من الداخل ، متجاورة ، ومتناغمة ، بحميميةٍ في مساحات الأنا .

* لغز المحال

تحصّنت بك فهدمت حصني ، واحتميت بوجودك فأسأت جواري ، واخترتك بداية للفرح فكتبتني أحزن نهاية .. ولأنني لغز المحال أعلن الرحيل الدائم في أصقاع الآخرين ، والإبحار المزمن إلى موانئهم .

* كن رائع الجمال

تملك أن تكون رائع الجمال .. بمزيد من الرضا والنقاء والصفاء ، وبالحب وللحب ومع الحب .. فإن أردت العيش فلا تختر إلا أن تكون جميلاً .. رائع الجمال .

* بصمات

آمل ألا تتوقف بصماتي عن إثراء المكان والزمان .. ومن أجل مكان وزمان أغنى ، أدعو كل قارئ كي يضع بصمته حيث هو .

* قلمٌ يكتب الحب

جعلت القلم صديقي الأثير ، لأنه يكتب الحب ، يمحوه ، يؤكده ، ينفيه ، يكتبه حروفًا صوفية وأبجدية راقية ، يدندنه إيقاعاتٍ عذبةً ، يطويه سرًّا في محراب الصمت المهيب ، ويرسمه دائمًا وأبدًا لوحاتٍ ناطقة بكل أحاسيس الحياة .

* حكايات للجيل القادم

في الأمس أدركنا مع سندريلا وسندباد حبّ الحياة وروعة المغامرة ونبل المقصد ، ومع تباشير الغد المتسارع صار لابد من أبطالٍ جددٍ بنكهة العصر لأبطال المستقبل .

* كانوا أطفالاً مثلكم

ننبش في رمال التاريخ بحثًا عن كنوزٍ دفينةٍ ، نأخذ من ألقها الغابر ، مشاعل تبدّد ظلمة الطريق ، وتوحي إلى أجيالنا بما نحن قادرون على صنعه ، ولما كانت علامات النجابة ومظاهر العبقرية تظهر منذ أعوام الطفولة المبكرة ، فلعلنا نستثمرها ونوجهها التوجيه الصحيح لنصنع أفرادًا عباقرة ميامين .

* حجا يزور التليتبيز

بين طرافة الشخصية التراثية " حجا " ودماثة أفراد فريق التليتبيز ، نصنع حوارًا مفيدًا بنّاءً ، يدعو في تضاعيفه إلى بعض القيم العليا في حياة أطفالنا .

* المفكرون الصغار

دعوة مفتوحة لتعلّم التفكير الصحيح ، كيف نفكّر ، كيف نحلم ، كيف نعيش ، هي دعوةٌ من أجل أن نبدأ الآن .

* أيام الفتى عربي

رحلة مع الحواس الخمس إلى عوالم المعرفة ، ندلف بعدها عبر بوابات القيم والأخلاق إلى غايات أسمى .

* كمَثَل حبّة

يؤطر المثل فكرةً حيويةً ذات صلةٍ بحياة الإنسان ، فيجعلها في دائرة الضوء أكثر وضوحًا واقترابًا ، ومثَل الحبة التي تنبت سبع سنابل في كل سنبلة فيها مائة حبة ، مثَلٌ قرآني عظيم الإيحاء ، متجدد ، أَمُسُّ من خلاله أطراف الكثير من الأفكار والحقائق .

* أبوح ولا أبوح

سرٌّ بين السطور تخفيه الكلمات ، أحاوله بوحًا ، فيخادعني كيلا أبوح .. لكنه لا يخفى على ذوّاقِ كلمات .

* في حضرة الوطن

وطني .. أرفع لك القبعة احترامًا ، فأنت الأبيّ الذي استعصى على مداهنة عدوٍ وممالقة متغطرس .

* حروبٌ على تخوم الروح

الحياة نزالٌ دائمٌ ، على كل صعيد ، متعدد الساحات ، متنوّع الميادين ، ومختلف الاتجاهات ، نتصدّى له بكل إمكانياتنا ، نمارسه بكليتنا ، ونخوضه بنا ، ولا تظلّ الروح عنه في منأى .

* إيقاعاتٌ ملوّنة

من غنى الحياة وثرائها أَستمدُّ أفكاري ، وفوق مدارات الأفلاك ومساراتها تتراقص خيالاتي ، وأجدني في غمرات الأحاسيس المختلفة والخواطر المتنوعة ، أعزف إيقاعاتي ، على أوتار الحروف الملوّنة .

* سياحة خاصة مع الحيوان في القرآن

كتاب يأخذكم في سياحة من نوع خاص جدًا..

ترافقنا فيه حيواناتٌ ذكرت في القرآن الكريم .. ابتداء من البعوضة .. وانتهاء بالفيل .. مرورًا بالكثير من الأنواع التي كان لها الدور المرافق لحياة الإنسان ..

ومن خلال البحث والتقصّي حول هذا الموضوع في مصادر معرفية متنوعة وجدتني ألمّ بالكثير من المعلومات المتعلقة بها من جانب أو من آخر ..

أدعوكم إلى بدء الرحلة ..

وأزعم أن السياحة مع الفكر فوق جناح التأمل يفتح للعقل آفاق الثراء الوجداني ، والغنى الروحي .. ويجعل الحياة أكثر متعة ، وأثمن قيمة .. ويتركنا دائمًا في مواطن الإيمان ، والحب ، والجمال .

المؤلفة في سطور

يمان عبد الحميد ياسرجي – مهندسة معمارية –

صدر لها :

- عقد الياسمين / مجموعة قصصية /
- فسيفساء في خزينة الذات / وجدانيات وقصائد /
- لغز المحال / وجدانيات وقصائد /
- كن رائع الجمال / مقالات قصصية /
- جحا يزور التليتبيز / مسرحية للأطفال /
- كانوا أطفالاً مثلكم / قصص للناشئة /
- بصمات / مقالات قصصية /
- المفكرون الصغار / مسرحية للأطفال /
- حكايات للجيل القادم / قصص للناشئة /
- قلمٌ يكتب الحب / مقالات قصصية /
- سياحة خاصة مع الحيوان في القرآن/ تأملات فكرية /
- أيام الفتى عربي / مسرحية للأطفال /
- أبوح ولا أبوح / وجدانيات وقصائد /
- في حضرة الوطن / وجدانيات وقصائد /
- كمَثَل حبة / تأملات فكرية /
- حروبٌ على تخوم الروح / تأمّلات فكرية /
- إيقاعاتٌ ملوّنة /قصص ومقولات قصيرة جدًّا /